فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 22 رمضان 1447هـ 11 مارس/ آذار Wednesday 11 March 2026 | العدد 6328 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

بريطانيا تطالب بتحقيق فوري بعد استشهاد 5 فلسطينيين على يد مستوطنين بالضفة الغربية

القدس المحتلة/ فلسطين:

طالبت بريطانيا، أمس، بإجراء تحقيق فوري باستشهاد 5 فلسطينيين في حوادث عنف ارتكبها مستوطنون في الضفة الغربية خلال الأسبوع الماضي.

وأعربت القنصلية البريطانية في القدس، في بيان، عن صدمتها من استشهاد الفلسطينيين الخمسة، مشيرة إلى أن تصاعد التوترات الإقليمية لا يجب أن يغفل الاهتمام بالتطورات الجارية في الضفة الغربية.

2

استشهاد مواطن وإصابة آخرين بغارات إسرائيلية في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، في إثر استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلًا لعائلة التلباني في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وأعلنت مصادر محلية، استشهاد المواطن عز الدين راجح التلباني في إثر استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلًا لعائلة التلباني في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وشنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، غارات جوية وقصفاً مدفعياً على مناطق متفرقة في قطاع غزة، تركزت على الأطراف

2

إغلاق معبر رفح قد يتسبب بوفاة عشرات الجرحى
حماس: استمرار إغلاق الأقصى لليوم الـ11 سابقة خطيرة

القدس المحتلة-غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن استمرار الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الـ11 ومنع التراويح والاعتكاف فيه خلال شهر رمضان لأول مرة منذ عام 1967 سابقة تاريخية خطيرة، واعتداء صارخ على حرية العبادة، وتصعيد استفزازي ضد المقدسات الإسلامية.

وحذرت الحركة في تصريح صحفي أمس، من تداعيات استمرار إغلاق الأقصى، داعية الأمة إلى تحرك عاجل لحمايتها والدفاع عنها ووقف جرائم العدو بحق المسجد.

وقالت إن إغلاق الأقصى يأتي تحت مبررات واهية، في إطار أجندات احتلالية تترافق مع تصاعد الخطاب التحريضي والاستفزازي الذي تقوده ما تسمى منظمات "الهيكل" الصهيونية المتطرفة ضد المسجد.

وأضافت أن استمرار هذا الإغلاق التعسفي والإجرامي للمسجد الأقصى يكشف مجدداً خطورة المخططات الصهيونية الهادفة إلى تغيير الواقع الديني والتاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، ومحاولات مكشوفة لطمس معالمه وتكريس محاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً، ويأتي تساوقاً مع تحركات المنظمات الصهيونية المتطرفة، وسعياً لتكريس أهدافها المشبوهة في استمرار إغلاقه، وتنفيذ طقوسها التلمودية وتدنيس باحاته.

وجددت الحركة التأكيد أنه لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من المسجد الأقصى المبارك، فهو وقف خالص للمسلمين.

2

لليوم الحادي عشر...
الاحتلال يغلق المسجد الأقصى قبيل الجمعة الأخيرة من رمضان

القدس المحتلة-غزة/ محمد أبو شحمة:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين لليوم الحادي عشر على التوالي، مع اقتراب الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، في خطوة تثير قلق المقدسيين والجهات الدينية، ولا سيما أن هذه الجمعة تُعد من أكثر الأيام التي تشهد إقبالاً واسعًا للصلاة في المسجد وساحاته.

ويقتصر الوجود داخل المسجد الأقصى حاليًا على عدد محدود من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس المسجد، إلى جانب المؤذن وبعض العاملين في أعمال الصيانة والإدارة، بعد

3

تصاعد سيطرة الاحتلال على بيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية وتحويلها لنقاط عسكرية

الخليل/ قدس برس:

في ساعات الفجر الأولى، لم يكن أمام المواطن الفلسطيني أحمد النواجعة خيار سوى مغادرة منزله في بلدة «يطا» جنوب الخليل، بعد أن اقتحمته قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي وأبلغت العائلة بضرورة الخروج فورا، قبل أن يحوله الجنود إلى نقطة عسكرية لمراقبة المنطقة.

وتتكرر هذه الحادثة في عدد من بلدات جنوب الضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة، إذ يصعد جيش الاحتلال سياسة اقتحام المنازل الفلسطينية والسيطرة عليها وتحويلها إلى نقاط عسكرية مؤقتة، في سياق العمليات العسكرية

مداهمات واعتقالات إسرائيلية في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مساء أمس، عدة بلدات ومدن في الضفة الغربية والقدس المحتلة واعتقلت عددا من المواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب أويس عبد الهادي جابر من قرية العقبة شرق طوباس.

كذلك اعتقل الاحتلال المواطن حسن خليل العويضات بعد مداهمة منزله في بئر نبالا بالقدس المحتلة.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية جلبون شرق جنين، وداهمت عددا من المنازل، بعد أن انتشر الجنود في شوارع وأزقة البلدة.

وحوّلت قوات الاحتلال

2

اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم بلاطة شرق مدينة نابلس أمس (فلسطين)

طالب بتحرك عاجل لفتح المعابر وإدخال الأدوية واللوازم الطبية

أبو سلمية لـ«فلسطين»: نسجل وفيات يوميًّا بين مرضى غزة... ونحذر من كارثة حقيقية تحدق بهم

غزة/ نبيل سنونو:

أفاد المدير العام لمجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، بتسجيل حالات وفاة يوميا بين مرضى غزة في إثر استمرار الاحتلال بتقييد إدخال الأدوية واللوازم الطبية والوقود، وإغلاقه معبر رفح، محذرا من «كارثة حقيقية» محدقة بهم.

وقال أبو سلمية لصحيفة «فلسطين» أمس: نسجل يوميا حالات وفيات، خصوصا من مرضى السرطان والقلب الذين يحتاجون إلى علاج خارج القطاع، إذ لا يتوفر علاجهم داخله ولا يسمح الاحتلال بوصول الأدوية والمستهلكات الطبية إليهم.

وأضاف: لا تخفى على أحد الأزمة الصحية والإنسانية التي يعيشها قطاع غزة في ظل حرب الإبادة منذ أكثر من عامين، في حين لم يطرأ تغيير جذري منذ وقف إطلاق النار على هذه المساعدات الطبية أو

4

بالقصف والقنص والاعتقال...

تحقيق يوثق جريمة إسرائيلية بحق عائلة «العويني» في خانيونس

غزة/ فلسطين:

كشف تحقيق موسع أعدّه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن تفاصيل صادمة لجريمة استهداف عائلة «العويني» في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة في 11 فبراير/ شباط 2024.

ووثّق التحقيق، تعرض أفراد العائلة للقصف وإطلاق النار المباشر ثم اعتقال مَن تبقى منهم على قيد الحياة، في واحدة من الجرائم التي تسلط الضوء على استهداف المدنيين خلال العمليات العسكرية.

وكشف التحقيق ملابسات قصف منزل العائلة، وما أعقبه من قتل ثلاثة من أفرادها بنيران القنص أثناء محاولتهم النجاة، إلى جانب عرقلة إسعاف المصابين ومنع انتشال الجثامين ودفنها لفترة من الوقت.

كما وثّق التحقيق اعتقالًا تعسفيًا لمن تبقى من أفراد العائلة على قيد

2

مركز: (إسرائيل) تستغل الحرب لتشديد الخناق على الأسرى

غزة/ فلسطين:

حذر المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، من مخاطر كبيرة قد يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال، في حالة الانشغال العالمي والإقليمي بالعدوان على إيران.

وفي بيان له، مساء أمس، توقع المركز مزيدًا من التدهور في أوضاع الأسرى، وتصعيدًا في سياسات القمع والتنكيل بعيدًا عن أي رقابة أو مساءلة دولية. وأدان بشدة الاقتحامات الواسعة التي نفذتها وحدات القمع التابعة لإدارة

3

تصاعد قمع الأسرى...
محاولة لفرض وقائع جديدة تحت غطاء الحرب الإقليمية

غزة/ نور الدين صالح:

مع انشغال العالم بالحرب الإقليمية المتصاعدة في المنطقة، تتصاعد في المقابل الانتهاكات داخل سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، عبر اقتحامات وقمع واسع للأقسام، وتشديد غير مسبوق في الإجراءات العقابية.

ويقول مختصون في شؤون الأسرى، إن سلطات الاحتلال تستغل حالة الانشغال الدولي بالحروب والصراعات في المنطقة لفرض واقع جديد داخل السجون، يهدف إلى كسر إرادة الحركة الأسيرة وتشديد السيطرة عليها. وكانت قوات القمع التابعة لإدارة السجون نفذت اقتحامًا واسعًا ومتزامنًا لأقسام الأسرى داخل عدد من السجون، مستخدمة العنف الشديد وقنابل الصوت وغاز الفلفل والهراوات ضد الأسرى العزل، ما أدى إلى إصابة عددٍ من

3

حماس: اقتحام الاحتلال غرف الأسرى بالعزل جريمة حرب جديدة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الاقتحام المنسق والواسع الذي نفذته قوات القمع في سجون الاحتلال بحق الأسرى في العزل، واستخدامها قنابل الصوت وغاز الفلفل والهراوات ضدهم، جريمة حرب جديدة تضاف إلى سجل الانتهاكات المتواصلة بحق الحركة الأسيرة والقانون الإنساني الدولي. وأكدت الحركة في بيان صحفي، أمس، أن ما جرى في سجون الاحتلال، وخاصة سجني «النقب»

3

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 22 رمضان 1447هـ 11 مارس/ آذار
Wednesday 11 March 2026
WWW.FELESTEEN.PS

استشهاد مواطن وإصابة آخرين بغارات إسرائيلية في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون، مساء أمس، في إثر استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلًا لعائلة التلباني في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وأعلنت مصادر محلية، استشهاد المواطن عز الدين راجح التلباني في إثر استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلا لعائلة التلباني في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وشنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، غارات جوية وقصفاً مدفعياً على مناطق متفرقة في قطاع غزة، تركزت على الأطراف الشرقية لحيي الزيتون والشجاعية شرقي مدينة غزة، إضافة إلى مناطق شرقية وسط القطاع.

وشن طيران الاحتلال غارة جنوب غربي مدينة غزة، دون توفر تفاصيل إضافية عن نتائجها حتى اللحظة.

وذكرت مصادر محلية، أن طائرات الاحتلال نفذت غارة جوية واحدة على الأقل في تلك المناطق، فيما تواصل القصف المدفعي بكثافة على المناطق الشرقية للمدينة.

وفي السياق ذاته، أفادت المصادر أن زوارق حربية تابعة للبحرية الإسرائيلية أطلقت نيرانها قبالة ساحل مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق نار من آليات عسكرية إسرائيلية جنوب مدينة خانيونس في جنوب القطاع.

واستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً خالياً من السكان شمال شارع خمسة في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وتأتي هذه الهجمات في ظل خروقات الاحتلال اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، عبر القصف وإطلاق النار في مناطق مختلفة من القطاع.

وكان قصف إسرائيلي استهدف خياماً للنازحين في وسط قطاع غزة، أول من أمس، أسفر عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلتان، وإصابة عدد من المدنيين.

وأدى القصف الذي استهدف خيام نازحين في منطقة السوارحة غرب بلدة الزوايدة وسط القطاع إلى استشهاد الصحافية الفلسطينية آمال الشمالي (46 عاماً).

وذكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن عدد الصحافيين الذين استشهدوا منذ اندلاع الحرب ارتفع إلى 260 صحافياً.

وأضاف المكتب أن الخروقات الإسرائيلية للاتفاق منذ دخوله حيز التنفيذ وحتى يوم الاثنين أسفرت عن استشهاد 648 فلسطينياً وإصابة 1728 آخري

بريطانيا تطالب بتحقيق فوري بعد استشهاد 5 فلسطينيين على يد مستوطنين بالضفة الغربية

القدس المحتلة/ فلسطين:

طالبت بريطانيا، أمس، بإجراء تحقيق فوري باستشهاد 5 فلسطينيين في حوادث عنف ارتكبها مستوطنون في الضفة الغربية خلال الأسبوع الماضي.

وأعربت القنصلية البريطانية في القدس، في بيان، عن صدمتها من استشهاد الفلسطينيين الخمسة، مشيرة إلى أن تصاعد التوترات الإقليمية لا يجب أن يغفل الاهتمام بالتطورات الجارية في الضفة الغربية.

وقالت القنصلية: «نحث على إجراء تحقيقات سريعة وشاملة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الأعمال. إن عنف المستوطنين الذي يرهب المجتمعات يجب أن يتوقف».

وتشهد الضفة الغربية في الآونة الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في حوادث عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين، بما في ذلك الاعتداء على المنازل والمزارع، إلى جانب الاقتحامات والاعتقالات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وتؤدي هذه الحوادث إلى خسائر بشرية ومادية، وتفاقم التوترات في المنطقة، ما ينعكس على الحياة اليومية والاقتصاد المحلي.

كما حذرت منظمات حقوقية ودولية من أن استمرار هذه الانتهاكات يهدد فرص «السلام» ويزيد من شعور الفلسطينيين بعدم الأمان.

يُشار إلى أن الاحتلال ومستوطنيه كثّفوا من اعتداءاتهم على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة منذ بدء حرب الإبادة في غزة، ما أسفر حتى الآن عن استشهاد نحو ألف و122 فلسطينيا.

إغلاق معبر رفح قد يتسبب بوفاة عشرات الجرحى

حماس: استمرار إغلاق الأقصى لليوم الـ11 سابقة خطيرة

القدس المحتلة-غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن استمرار الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الـ11 ومنع التراويح والاعتكاف فيه خلال شهر رمضان لأول مرة منذ عام 1967 سابقة تاريخية خطيرة، واعتداء صارخ على حرية العبادة، وتصعيد استفزازي ضد المقدسات الإسلامية.

وحذرت الحركة في تصريح صحفي أمس، من تداعيات استمرار إغلاق الأقصى، داعية الأمة إلى تحرك عاجل لحمايتها والدفاع عنها ووقف جرائم العدو بحق المسجد.

وقالت إن إغلاق الأقصى يأتي تحت مبررات واهية، في إطار أجندات احتلالية تترافق مع تصاعد الخطاب التحريضي والاستفزازي الذي تقوده ما تسمى منظمات "الهيكل" الصهيونية المتطرفة ضد المسجد.

وأضافت أن استمرار هذا الإغلاق التعسفي والإجرامي للمسجد الأقصى يكشف مجدداً خطورة المخططات الصهيونية الهادفة إلى تغيير الواقع الديني والتاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، ومحاولات مكشوفة لطمس معالمه وتكريس محاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً، ويأتي تساوقاً مع تحركات المنظمات الصهيونية المتطرفة، وسعياً لتكريس أهدافها المشبوهة في استمرار إغلاقه، وتنفيذ طقوسها التلمودية وتدنيس باحاته.

وجددت الحركة التأكيد أنه لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من المسجد الأقصى المبارك، فهو وقف خالص للمسلمين.

ودعت الأمة العربية والإسلامية، دولاً وحكومات، شعوباً ومنظمات، إلى تحرك عاجل لمنع الاحتلال من تنفيذ مخططاته الإجرامية ضد الأقصى والمقدسات الإسلامية، والعمل على حمايتها ودعم صمود المقدسيين والمرابطين فيها.

وفي وقت سابق، حذر الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، من أن استمرار الاحتلال بإغلاق معبر رفح البري، يمنع عشرات آلاف الجرحى من تلقي حقهم الطبيعي في العلاج، وقد يتسبب بوفاة العشرات منهم.

وأكد «قاسم في تصريحات صحفية أمس، أن استمرار الاحتلال في إغلاق معبر رفح، تحت حجج أمنية واهية وأكاذيب، يمثل انتهاكاً فاضحاً وخطيراً لاتفاق وقف إطلاق النار، وتراجعاً عن التعهدات التي قُدمت للوسطاء، وخاصة الأشقاء في مصر.

وأضاف أن إغلاق المعبر يؤكد نية الاحتلال تشديد الحصار المفروض على قطاع غزة، مشيراً إلى أن استمرار إغلاقه يمنع عشرات آلاف الجرحى من السفر وتلقي حقهم الطبيعي في العلاج.

وأوضح الناطق باسم حماس أن استمرار هذا الوضع قد يتسبب بوفاة العشرات نتيجة حرمانهم من العلاج المناسب خارج القطاع، في ظل تدمير المنظومة الصحية في الداخل.

وأكد أن إغلاق المعبر يمثل خرقاً واضحاً للمواثيق الدولية، التي تكفل حرية التنقل وحرية الخروج والدخول إلى أوطانهم.

والسبت الماضي، أعلن منسق حكومة الاحتلال إغلاق المعابر في قطاع غزة بما في ذلك معبري كرم أبو سالم التجاري ومعبر رفح الحدودي مع مصر، تزامنا مع العدوان الإسرائيلي الأمريكي على إيران.

وأسفر إغلاق معبر رفح وبقية المعابر عن وقف دخول المساعدات الإنسانية والطبية إلى قطاع غزة، في وقت يعاني فيه القطاع من أوضاع إنسانية متدهورة ونقص حاد في الإمدادات الأساسية.

وأدى القرار إلى تعطيل حركة الأفراد، ومنع خروج المرضى والجرحى الذين كانوا بانتظار الإجلاء الطبي للعلاج خارج القطاع.

وتدعي سلطات الاحتلال أن المخزون الحالي من المواد الغذائية في غزة يكفي لفترة ممتدة، وهو ما تشكك فيه منظمات حقوقية دولية.

وأعاد الاحتلال فتح معبر رفح جزئيًا مطلع فبراير 2026، حيث سُمح بخروج مرضى وجرحى فلسطينيين من القطاع وعودة فلسطينيين إليه وفق شروط إسرائيلية وبعد الحصول على موافقات أمنية، في إطار تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025.

ويُعد معبر رفح المنفذ البري الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي دون المرور بإسرائيل، ويقع في منطقة ما زالت خاضعة لسيطرة قوات الاحتلال منذ مايو 2024، بعدما أعيد فتحه لفترات محدودة في مطلع عام 2025.

مداهمات واعتقالات إسرائيلية في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مساء أمس، عدة بلدات ومدن في الضفة الغربية والقدس المحتلة واعتقلت عددا من المواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب أويس عبد الهادي جابر من قرية العقبة شرق طوباس.

كذلك اعتقل الاحتلال المواطن حسن خليل العويضات بعد مداهمة منزله في بئر نبالا بالقدس المحتلة.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية جلبون شرق جنين، وداهمت عددا من المنازل، بعد أن انتشر الجنود في شوارع وأزقة البلدة.

وحوّلت قوات الاحتلال منزلي المواطنين صادق محمد صادق أبو بكر وعلي سميح صادق أبوبكر في بلدة يعبد غرب جنين، إلى ثكنات عسكرية بعد طرد ساكنيه من المنزلين الواقعين في منطقة الراس قرب مدرسة بنات يعبد الثانوية.

وواصل جيش الاحتلال اقتحام أحد المنازل والمركز النسوي في مخيم الفوار جنوب الخليل، بالقرب من النادي وحوله الى ثكنة عسكرية.

وقد اندلعت مساء أمس مواجهات مع جيش الاحتلال في منطقة عصيدة في بلدة بيت أمر شمال الخليل، إذ أطلق الجنود قنابل الصوت والغاز والرصاص الحي أثناء خروج المواطنين من الصلاة التراويح.

وتضررت عدد من مركبات المستوطنين جراء رشقها بالحجارة قرب بلدة سِنجل، شمال رام الله.

بالقصف والقنص والاعتقال...

تحقيق يوثق جريمة إسرائيلية بحق عائلة «العويني» في خانيونس

غزة/ فلسطين:

كشف تحقيق موسع أعدّه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن تفاصيل صادمة لجريمة استهداف عائلة «العويني» في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة في 11 فبراير/ شباط 2024.

ووثّق التحقيق، تعرض أفراد العائلة للقصف وإطلاق النار المباشر ثم اعتقال مَن تبقى منهم على قيد الحياة، في واحدة من الجرائم التي تسلط الضوء على استهداف المدنيين خلال العمليات العسكرية.

وكشف التحقيق ملابسات قصف منزل العائلة، وما أعقبه من قتل ثلاثة من أفرادها بنيران القنص أثناء محاولتهم النجاة، إلى جانب عرقلة إسعاف المصابين ومنع انتشال الجثامين ودفنها لفترة من الوقت.

كما وثّق التحقيق اعتقالًا تعسفيًا لمن تبقى من أفراد العائلة على قيد الحياة، في سياق سلسلة من الانتهاكات التي طالت المدنيين في موقع الحادث.

جريمة مروعة..

وفي التفاصيل، أفاد التقرير أن أفراد العائلة تعرضوا لإطلاق نار مباشر بعد قصف طال المنزل، ما أدى إلى سقوط ضحايا وإصابات بين المدنيين.

وبدأ الحدث بغارة من مُسيرة إسرائيلية على منزل عائلة «العويني» أدّت لإصابة ابنهم «عبد الله» بجراح خطيرة.

وفي محاولة لإنقاذه، خرج الأخوة حسام، سعد، حسن وأنس، حملوا شقيقهم المُصاب وهرعوا به للمستشفى عبر شارع فرعي، إلا أنَّهم تعرّضوا لإطلاق نار مباشر قبل أمتار من وصولهم، وفقاً للتحقيق.

وأكد التحقيق أنَّ القناصة الإسرائيليين قتلوا «حسام» و«سعد» والجريح «عبد الله» بمجرد خروجهم من الشارع الفرعي، فيما نجح الأخوان الآخران بالفرار قبل أن يلقيا ذات المصير.

ولا تبلغ المسافة بين منزل العائلة والمستشفى سوى نحو 100 متر، ورغم ذلك لم يتمكن الأشقاء من إسعاف شقيقهم وقتلوا بنيران القناصة.

وأظهر التحقيق أن جثامين الأشقاء الثلاثة بقيت ملقاة قرب جدار المستشفى لأربعة أيام خلال حصار الجيش لمجمع ناصر الطبي، دون أن يتمكن أحد من الاقتراب منها.

كما بيَّن أن الواقع المعقد الذي تشكّل بعد انسحاب القوات الإسرائيلية حال دون تحديد هويات الجثامين أو مواراتهم الثرى بكرامة.

وأشار المرصد إلى أنَّ جثمان أحد الأشقاء دُفن على عجل ضمن مقبرة جماعية، إلى أن اضطر الوالد لاحقًا لنبش موضع الدفن للتحقق من هوية ابنه، فيما ظل مصير جثماني الشقيقين الآخرين مجهولًا بعد طمس معالم المنطقة.

التحقيق أكّد أنّ الأشقاء كانوا مدنيين وليس لهم انتماءات سياسية أو عسكرية لهم، وأنّ استهدافهم على هذا النحو قد يرقى إلى جريمة حرب.

ولتعزيز نتائج التحقيق، استخدم فريق المرصد أدوات التحليل الجغرافي وصور الأقمار الصناعية والخرائط الطبوغرافية لتحديد الموقع الدقيق للمنزل المستهدف، كما أجرى تحليلًا لما يعرف بـ«خطوط الرؤية» من المباني المرتفعة المحيطة بالمكان.

وسمح هذا التحليل بتقدير زوايا إطلاق النار المحتملة ومقارنتها بمواقع الإصابات التي وثقها الشهود والناجون.

واستغرق التحقيق قرابة عامين من العمل، اعتمد فيهما المرصد على البحث الميداني وجمع إفادات الناجين وشهود العيان، إلى جانب مراجعة الأدلة البصرية وتحليل مواقع الأحداث، في محاولة لإعادة بناء تسلسل ما جرى بدقة.

وشدد «الأورومتوسطي» أنَّ جريمة استهداف عائلة «العويني» تُشكل نموذجًا تطبيقيًا مكثفًا للأركان المادية والمعنوية المكونة لجريمة الإبادة في غزة.

ونادى المرصد بضرورة اعتماد مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية ملف عائلة «العويني» بوصفه «حالة نموذجية كاشفة»؛ إذ يجمع هذا الملف في طياته العناصر المادية كافة المكونة لجريمة الإبادة.

ومنذ بدء الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2025، استشهد أكثر من 72,134 شهيداً وأصيب 171,828 بجراح متفاوتة.

وتُواصل قوات الاحتلال منذ الـ 10 من أكتوبر 2025 ارتكاب خروقات وانتهاكات متنوعة لـ «هدنة غزة»؛ والتي دخلت حيز التنفيذ بوساطة عربية وأمريكية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

لليوم الحادي عشر... الاحتلال يغلق المسجد الأقصى قبيل الجمعة الأخيرة من رمضان

القدس المحتلة-غزة/ محمد أبو شحمة:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين لليوم الحادي عشر على التوالي، مع اقتراب الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، في خطوة تثير قلق المقدسيين والجهات الدينية، ولا سيما أن هذه الجمعة تُعد من أكثر الأيام التي تشهد إقبالاً واسعًا للصلاة في المسجد وساحاته.

ويقتصر الوجود داخل المسجد الأقصى حاليًا على عدد محدود من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس المسجد، إلى جانب المؤذن وبعض العاملين في أعمال الصيانة والإدارة، بعد منع المصلين من الوصول إلى ساحاته.

ويأتي استمرار الإغلاق في توقيت حساس دينيًا وسياسيًا، إذ تحرص آلاف العائلات الفلسطينية سنويًا على أداء صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى، بينما تفرض سلطات الاحتلال قيودًا مشددة على حركة الفلسطينيين في البلدة القديمة، مع انتشار واسع لقواتها على مداخلها وأزقتها وأبواب المسجد.

وبحسب متابعين للشأن المقدسي، فإن ساحات المسجد بدت شبه خالية من المصلين، في مشهد غير مألوف خلال الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل، التي تشهد عادة حضورًا كثيفًا للمصلين من القدس والضفة الغربية.

وقال الباحث المختص في شؤون القدس، فخري أبو دياب، إن المسجد الأقصى مغلق أمام الجميع باستثناء الحراس وموظفي الأوقاف والمؤذن، وهم المتواجدون حاليًا داخله، إضافة إلى عدد محدود جدًا من الموظفين الذين تمكنوا من أداء الصلاة في المسجد.

وأوضح أبو دياب لصحيفة «فلسطين» أن عدد الموجودين داخل المسجد لا يتجاوز أصابع اليد، ومن بينهم مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني، مشيرًا إلى أن أعداد المصلين الذين أدوا الصلاة داخله خلال الأيام الماضية كانت محدودة للغاية.

وأضاف أن المؤشرات الحالية تفيد بأن الجمعة الأخيرة من شهر رمضان ستكون مغلقة أيضًا، رغم أن سلطات الاحتلال بدأت بتخفيف بعض الإجراءات في محيط المسجد بعد توافد عدد من المصلين إلى المنطقة.

وأشار إلى أن الاحتلال ما زال يتخوف من تكرار مشاهد عام 2017 خلال «هبة الأسباط»، عندما حاول فرض كاميرات وبوابات إلكترونية على مداخل المسجد، ما دفع آلاف الفلسطينيين إلى أداء الصلاة في الشوارع المحيطة، الأمر الذي أربك قوات الاحتلال آنذاك.

وتوقع أبو دياب أن يتم فتح المسجد الأقصى خلال الأيام المقبلة، ولو بشكل جزئي، مع السماح لعدد محدود من المصلين بالدخول، في ظل محاولات الاحتلال المستمرة لفرض سيطرته على المسجد.

ولفت إلى أن الاحتلال يسمح في المقابل بتنظيم فعاليات في محيط المسجد وفتح بعض المحلات التجارية، إضافة إلى أنشطة للمستوطنين، مشيرًا إلى أن السلطات الإسرائيلية أصدرت، قبل الحرب، مئات القرارات بحق نشطاء المسجد الأقصى.

وأكد أن سلطات الاحتلال تبرر إجراءاتها بحجة الحفاظ على سلامة الجمهور، رغم أن الجزء الشرقي من القدس يفتقر إلى الملاجئ، بينما توجد داخل المسجد الأقصى مساحات آمنة يمكن أن تشكل ملاذًا في حالات الطوارئ والكوارث، وفق ما يؤكده خبراء.

وأوضح أن الهدف من استمرار الإغلاق هو تفريغ المسجد من المصلين وفرض واقع جديد داخله، مستغلًا ظروف الحرب الحالية لمنع الفلسطينيين من أداء الصلاة فيه بشكل طبيعي.

ولليوم الحادي عشر على التوالي، تواصل سلطات الاحتلال منع المصلين من دخول المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس المحتلة، بذريعة الأوضاع الأمنية في ظل الحرب الدائرة مع إيران و»الحفاظ على سلامة المصلين».

تصاعد سيطرة الاحتلال على بيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية وتحويلها لنقاط عسكرية

الخليل/ قدس برس:

في ساعات الفجر الأولى، لم يكن أمام المواطن الفلسطيني أحمد النواجعة خيار سوى مغادرة منزله في بلدة «يطا» جنوب الخليل، بعد أن اقتحمته قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي وأبلغت العائلة بضرورة الخروج فورا، قبل أن يحوله الجنود إلى نقطة عسكرية لمراقبة المنطقة.

وتتكرر هذه الحادثة في عدد من بلدات جنوب الضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة، إذ يصعد جيش الاحتلال سياسة اقتحام المنازل الفلسطينية والسيطرة عليها وتحويلها إلى نقاط عسكرية مؤقتة، في سياق العمليات العسكرية المتواصلة التي تشهدها مدن وبلدات الضفة.

يروي النواجعة تفاصيل ما جرى لمنزله، قائلا إن جنود الاحتلال اقتحموا المنزل فجرا وأبلغوا العائلة بضرورة المغادرة الفورية.

وأضاف: «لم يسمحوا لنا بأخذ أي شيء تقريبا، خرجنا خلال دقائق فقط، ثم صعد الجنود إلى سطح المنزل ونشروا قناصة فيه، وحولوا الغرف إلى أماكن لتمركزهم».

وأوضح أن الجنود بقوا في المنزل عدة أيام، قبل أن ينسحبوا ويتركوا خلفهم أضرارا في الأثاث ومحتويات المنزل.

وأشار إلى أن العائلة المكونة من سبعة أفراد اضطرت إلى الإقامة لدى أقاربها طوال فترة سيطرة الجنود على المنزل.

ولا تعد حادثة النواجعة حالة فردية، إذ يقول سكان في بلدات جنوب الخليل إن قوات الاحتلال باتت تلجأ بشكل متكرر إلى السيطرة على منازل فلسطينية، خاصة تلك الواقعة في مواقع مرتفعة أو المطلة على طرق رئيسية، وتحويلها إلى نقاط مراقبة عسكرية.

وشهدت بلدات يطا والسموع ودورا ومناطق في مسافر يطا خلال الفترة الأخيرة حوادث مشابهة، أجبر خلالها السكان على مغادرة منازلهم لساعات أو أيام، قبل أن يستخدمها الجنود كمواقع عسكرية مؤقتة.

ويأتي ذلك في ظل تصاعد الاقتحامات العسكرية الإسرائيلية في مدن وبلدات الضفة الغربية منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر 2023، وما رافقها من تشديد الإجراءات العسكرية وفرض قيود على حركة الفلسطينيين.

من جانبه، يرى الحقوقي بلال الملاح أن استخدام منازل الفلسطينيين كنقاط عسكرية يعد جزءا من سياسة إسرائيلية أوسع تهدف إلى إحكام السيطرة الأمنية داخل التجمعات الفلسطينية.

وقال الملاح إن هذه الممارسة «ليست إجراء عسكريا عابرا، بل أسلوب يستخدمه الجيش لفرض السيطرة الميدانية داخل المدن والبلدات الفلسطينية».

وأضاف أن تحويل المنازل إلى نقاط عسكرية يوفر للجيش مواقع مرتفعة للمراقبة، ويمنحه قدرة أكبر على التحكم بالمناطق التي ينفذ فيها عمليات اقتحام أو مداهمات.

وأشار إلى أن هذه السياسة تترك آثارا نفسية وإنسانية قاسية على العائلات الفلسطينية التي تضطر لمغادرة منازلها تحت تهديد السلاح.

ولا تتوقف آثار هذه الممارسات عند حدود السيطرة العسكرية، بل تمتد إلى الجوانب الإنسانية، إذ تضطر العائلات التي يتم إخلاء منازلها إلى اللجوء إلى بيوت الأقارب أو الجيران، فيما تتعرض المنازل لأضرار نتيجة استخدامها كمواقع عسكرية.

ويقول النواجعة: «البيت بالنسبة لنا تعب العمر كله، وعندما يجبرك الجنود على الخروج منه بالقوة وتشاهدهم يتمركزون داخله، تشعر أن حياتك كلها أصبحت رهينة للاحتلال».

ويرى مراقبون أن سياسة السيطرة على المنازل وتحويلها إلى نقاط عسكرية مرشحة للتوسع في ظل استمرار التصعيد العسكري في الضفة الغربية، خاصة في المناطق التي تشهد اقتحامات متكررة في محافظات الخليل ونابلس وجنين.

مركز: (إسرائيل) تستغل الحرب لتشديد الخناق على الأسرى

غزة/ فلسطين:

حذر المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، من مخاطر كبيرة قد يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال، في حالة الانشغال العالمي والإقليمي بالعدوان على إيران.

وفي بيان له، مساء أمس، توقع المركز مزيدًا من التدهور في أوضاع الأسرى، وتصعيدًا في سياسات القمع والتنكيل بعيدًا عن أي رقابة أو مساءلة دولية.

وأدان بشدة الاقتحامات الواسعة التي نفذتها وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال بحق أقسام الأسرى في عدد من السجون، والتي ترافقت مع اعتداءات عنيفة، باستخدام الهراوات وقنابل الصوت وغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة عدد من الأسرى ونقل بعضهم إلى المستشفيات.

وأكد المركز أن ما جرى يمثل إرهاب دولة منظم تمارسه سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون، في إطار سياسة ممنهجة تهدف إلى التنكيل بالحركة الأسيرة وكسر إرادة الأسرى.

وحمّل الوزيرَ المتطرف إيتمار بن غفير المسؤولية المباشرة عن هذه الجرائم، في ظل السياسات التي ينتهجها تجاه الأسرى، وبغطاء من حكومة إسرائيلية عنصرية يتزعمها بنيامين نتنياهو، والتي وفرت الغطاء السياسي لتصعيد الاعتداءات والانتهاكات داخل السجون.

وطالب مركز الدفاع عن الأسرى، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية بالتحرك العاجل لتوفير حماية دولية فورية للأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، والعمل على وقف الاعتداءات المتصاعدة بحقهم وضمان سلامتهم الجسدية والإنسانية.

ويقدّر عدد الأسرى الفلسطينيين المحتجزين لدى سلطات الاحتلال بنحو 9500 أسير، يعيشون في ظروف احتجاز مهينة تفتقر لأدنى مقومات الحياة الآدمية، مصحوبة بالتنكيل والتعذيب.

حماس: اقتحام الاحتلال غرف الأسرى بالعزل جريمة حرب جديدة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الاقتحام المنسق والواسع الذي نفذته قوات القمع في سجون الاحتلال بحق الأسرى في العزل، واستخدامها قنابل الصوت وغاز الفلفل والهراوات ضدهم، جريمة حرب جديدة تضاف إلى سجل الانتهاكات المتواصلة بحق الحركة الأسيرة والقانون الإنساني الدولي.

وأكدت الحركة في بيان صحفي، أمس، أن ما جرى في سجون الاحتلال، وخاصة سجني «النقب» و»جلبوع»، يعكس سياسة ممنهجة تستهدف كسر إرادة الأسرى والتنكيل بهم، مع تعمد تنفيذ الاقتحامات بشكل متزامن وفي توقيت واحد، وفي شهر رمضان المبارك.

وأضافت أن هذه الاعتداءات التي نجم عنها إصابة عدد من الأسرى ونقلهم إلى المستشفيات نتيجة الضرب المبرح يكشف حجم الوحشية التي تمارسها إدارة السجون.

وأوضحت أن هذه الاعتداءات تؤكد أن حياة الأسرى تتعرض لخطر حقيقي في ظل استمرار سياسة القمع والإهمال الطبي.

وحذرت حماس، الاحتلال من التمادي في هذه الجرائم بحق الأسرى، محملة إياه المسؤولية الكاملة عن حياتهم

وأكدت أن قضية الأسرى ستبقى في صدارة أولويات شعبنا الذي لن يسمح بتمرير هذه الانتهاكات بصمت.

ودعت حماس أبناء شعبنا وأحرار العالم في كل مكان إلى تصعيد الفعاليات التضامنية مع الأسرى، والوقوف إلى جانبهم في مواجهة سياسات القمع.

وطالبت المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية بتحمل مسؤولياتها والتحرك العاجل لوقف هذه الجرائم.

تصاعد قمع الأسرى... محاولة لفرض وقائع جديدة تحت غطاء الحرب الإقليمية

غزة/ نور الدين صالح:

مع انشغال العالم بالحرب الإقليمية المتصاعدة في المنطقة، تتصاعد في المقابل الانتهاكات داخل سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، عبر اقتحامات وقمع واسع للأقسام، وتشديد غير مسبوق في الإجراءات العقابية.

ويقول مختصون في شؤون الأسرى، إن سلطات الاحتلال تستغل حالة الانشغال الدولي بالحروب والصراعات في المنطقة لفرض واقع جديد داخل السجون، يهدف إلى كسر إرادة الحركة الأسيرة وتشديد السيطرة عليها.

وكانت قوات القمع التابعة لإدارة السجون نفذت اقتحامًا واسعًا ومتزامنًا لأقسام الأسرى داخل عدد من السجون، مستخدمة العنف الشديد وقنابل الصوت وغاز الفلفل والهراوات ضد الأسرى العزل، ما أدى إلى إصابة عدد من الأسرى بجروح متفاوتة، وجرى نقلٌ بعضهم للمستشفيات لتلقي العلاج، وفق ما ذكر مكتب إعلام الأسرى.

وفي هذا السياق، يؤكد مدير مركز "حريات" لحقوق الإنسان حلمي الأعرج، أن ما يجري داخل السجون منذ السابع من أكتوبر 2023 يمثل سياسة إسرائيلية ممنهجة تقوم على الاعتداءات الوحشية والتنكيل اليومي والتعذيب والتجويع بحق الأسرى.

ويقول الأعرج لصحيفة "فلسطين": إن إدارة السجون تمارس سياسة العزل الشامل بحق الحركة الأسيرة، في محاولة واضحة لكسر إرادة الأسرى وإضعاف قدرتهم على المواجهة.

وأوضح أن الاحتلال يتعامل مع الأسرى بعقلية دونية وعنصرية، ولا ينظر إليهم كأشخاص لهم حقوق يكفلها القانون الدولي، مشيرًا إلى أن الاعتداءات اليومية داخل السجون باتت تشمل عمليات اقتحام متكررة ليلاً ونهاراً تنفذها قوات خاصة مدججة بالسلاح تابعة لمصلحة السجون، بتشجيع مباشر من وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير، الذي يشارك أحيانًا في عمليات القمع.

ويرى الأعرج أن ما يجري ليس مجرد تجاوزات فردية، بل سياسة إسرائيلية تقرها الحكومة المتطرفة وتنفذها الأجهزة الأمنية وإدارات السجون، ضمن سلسلة جرائم الحرب.

ويضيف أن الاحتلال فرض حالة طوارئ على الأسرى منذ بداية حرب الابادة على غزة، مستغلاً أجواء العدوان لمنع الزيارات العائلية وحرمان اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الاطلاع على أوضاع الأسرى داخل السجون.

وبحسب الأعرج، فإن هذه الإجراءات تهدف إلى الاستفراد بالحركة الأسيرة بعيدًا عن الرقابة الدولية، وهو ما ازداد حدة في ظل الحرب الدائرة في المنطقة، خصوصًا مع تصاعد التوتر العسكري بين إسرائيل وإيران.

وأفاد بأن 88 أسيراً استشهدوا في سجون الاحتلال نتيجة سياسات التجويع والتنكيل والإهمال الطبي، وهؤلاء الذين عُرفت أسماءهم، بينما لا يزال هناك عشرات الأسرى الذين استشهدوا مجهولين بسبب سياسة الإخفاء القسري.

وطالب الأعرج المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة والدول المتعاقدة على اتفاقيات جنيف بالتحرك العاجل لحماية الأسرى الفلسطينيين، مؤكدًا أن هذه الدول ملزمة قانونيًا بضمان تطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني.

وبيّن أن تلك الدول تماطل حتى الآن في عقد اجتماع جدي لبحث آليات حماية الأسرى وإدانة الجرائم المرتكبة بحقهم.

وأكد الأعرج أن الدور الفلسطيني يجب أن يتركز على مواصلة النضال القانوني والسياسي لمحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، وتوفير الحماية القانونية للأسرى عبر المؤسسات الدولية والمحاكم المختصة.

من جانبه، يقول المختص في شؤون الأسرى عبد الله قنديل إن الأشهر الأخيرة شهدت تصاعدًا واضحًا في نسق الانتهاكات داخل السجون، مشيرًا إلى أن هناك إشارات مباشرة من الحكومة الإسرائيلية الحالية ووزير الأمن القومي تدعو إلى تشديد الإجراءات بحق الأسرى.

وأوضح قنديل لـ"فلسطين"، أن الأوضاع داخل السجون أصبحت شديدة القسوة، خاصة في ظل الاعتداءات التي وقعت خلال شهر رمضان، حيث تتزامن هذه الانتهاكات مع تطورات إقليمية كبيرة تسهم في تحويل الاهتمام الدولي بعيدًا عن قضية الأسرى.

وأضاف أن الاحتلال يحاول الانتقام من الأسرى عبر سياسات قمعية متصاعدة، مشيراً إلى أنه يسعى أيضًا إلى فرض نظام جديد داخل السجون خلال شهر رمضان، يشمل منع الأسرى من أداء الصلوات بشكل جماعي، والتضييق عليهم في ممارسة الصيام، بل ومعاقبة بعضهم على صيامهم، وتقليص كميات الطعام واغلاق العيادات الطبية وغيرها.

ويرى قنديل أن الاحتلال يسعى إلى تكريس واقع جديد داخل السجون يقوم على تشديد السيطرة الكاملة على الأسرى وتحويل السجون إلى بيئة أشد قسوة من السابق.

وقال إن كل يوم يمضي يسمح للاحتلال بفرض مزيد من المتغيرات السلبية التي تعمق معاناة الأسرى وتحد من قدرتهم على المقاومة داخل السجون.

وأوضح أن استغلال الاحتلال للأوضاع الإقليمية المتوترة يمنحه مساحة أكبر لفرض سياسات أكثر قسوة، مشيرًا إلى أن هذه الظروف تُستخدم لتمرير إجراءات غير مسبوقة بحق الأسرى بعيدًا عن الضغوط الدولية.

كما دعا قنديل إلى إعادة الاعتبار لقضية الأسرى على المستوى الفلسطيني، مؤكدًا أن هذه القضية يجب أن تبقى في صدارة الأولويات الوطنية.

وكانت حركة حماس، أدانت الاقتحام المنسق والواسع الذي نفذته قوات القمع في سجون الاحتلال بحق الأسرى، معتبرة أن استخدام قنابل الصوت وغاز الفلفل والهراوات ضدهم يمثل جريمة حرب جديدة تضاف إلى سجل الانتهاكات بحق الحركة الأسيرة.

طالب بتحرك عاجل لفتح المعابر وإدخال الأدوية واللوازم الطبية

أبو سلمية لـ«فلسطين»: نسجل وفيات يوميًّا بين مرضى غزة... ونحذر من كارثة حقيقية تحدق بهم

غزة/ نبيل سنونو:

أفاد المدير العام لمجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، بتسجيل حالات وفاة يوميا بين مرضى غزة في إثر استمرار الاحتلال بتقييد إدخال الأدوية واللوازم الطبية والوقود، وإغلاقه معبر رفح، محذرا من «كارثة حقيقية» محدقة بهم.

وقال أبو سلمية لصحيفة «فلسطين» أمس: نسجل يوميا حالات وفيات، خصوصا من مرضى السرطان والقلب الذين يحتاجون إلى علاج خارج القطاع، إذ لا يتوفر علاجهم داخله ولا يسمح الاحتلال بوصول الأدوية والمستهلكات الطبية إليهم.

وأضاف: لا تخفى على أحد الأزمة الصحية والإنسانية التي يعيشها قطاع غزة في ظل حرب الإبادة منذ أكثر من عامين، في حين لم يطرأ تغيير جذري منذ وقف إطلاق النار على هذه المساعدات الطبية أو الأدوية.

وأوضح أن الحرب على إيران رافقها إغلاق المعابر المؤدية إلى غزة ما أدى الى صعوبة كبيرة في إدخال المواد والمستهلكات الطبية الى القطاع ووصلت المعدلات الصفرية منها إلى أرقام غير مسبوقة.

وبين أبو سلمية أن 50% من الأدوية الأساسية غير متوفرة، وكذلك 72% من المستهلكات الطبية و80% من مستلزمات جراحة العظام و82% من أدوية الأورام و100% فيما يخص جراحة القلب والصدر و70% فيما يتعلق بجراحة الأوعية الدموية والمسالك البولية.

وتابع: كل هذا يؤدي إلى تفاقم معاناة المرضى والجرحى وإلى تسجيل وفيات يوميا.

أزمة الوقود ومعبر رفح

ونبه أبو سلمية إلى استمرار أزمة الوقود، قائلا: هذه مشكلة أخرى ناجمة عن إغلاق المعابر

تتمثل بعودة تنقيط الوقود.

وأضاف: المستشفيات تعمل بالمولدات الكهربائية التي تعمل بالوقود الذي يأتي إلينا من خارج قطاع غزة، بالتالي نحن نمر في المستشفيات وكل المراكز الصحية بأزمة وقود كبيرة.

وحذر من أنه في حال انقطاع هذا الوقود سيؤثر ذلك على كل المرضى في العناية المركزة وحضانات الأطفال وأقسام غسيل الكلى ويسبب وقف العمليات الجراحية وغرف بنوك الدم.

وأكد أبو سلمية أن حدوث ذلك سيؤدي الى كارثة حقيقية على المرضى والجرحى داخل قطاع غزة.

وفيما يتعلق بمعبر رفح البري، قال أبو سلمية: منذ إقفال هذا المعبر لم يخرج أي إنسان من قطاع غزة، مشيرا إلى أن فتحه المحدود لفترة وجيزة مؤخرا كان يمكن ولو العدد القليل من المرضى من السفر.

وأضاف: لدينا أكثر من 22 ألف مريض في غزة مسجلين للعلاج في الخارج منهم 500 مريض بحالة حرجة جدا وبالتالي هذه الحالات يتوفى منها يوميا ونحن لا نستطيع تقديم أي خدمات لها. ويسيطر الاحتلال بالقوة العسكرية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح منذ مايو/ أيار 2024. وفتح الاحتلال مؤخرا المعبر شكليا لسفر أعداد محدودة من المرضى والجرحى، قبل أن يعيد إغلاقه بذريعة التصعيد الإقليمي.

كما أغلق الاحتلال جميع المعابر المؤدية إلى غزة لأيام عدة في أعقاب شنه الحرب على إيران نهاية فبراير/شباط، قبل أن يعيد فتح حاجز كرم أبو سالم بقيود مشددة، بينما أبقى على معبر رفح مغلقا.

وتؤكد أوساط دولية وفلسطينية تنصل الاحتلال من التزام بنود اتفاق وقف حرب الإبادة على غزة الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لاسيما ما يتعلق بتلبية الاحتياجات الإنسانية والصحية.

لجنة إدارة غزة

وفي ظل هذه الأزمات التي يعيشها القطاع الصحي والإنساني في القطاع، طالب المدير العام لمجمع الشفاء، اللجنة الوطنية لإدارة غزة والراعين لوقف إطلاق النار وما يعرف بمجلس السلام بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتحرك العاجل لإدخال المستهلكات الطبية والأدوية الى القطاع.

كما طالب بفتح معبر رفح لتمكين الآلاف من المرضى والجرحى من تلقي العلاج بالخارج.

وحذر أبو سلمية من أنه في حال عدم حدوث ذلك، «سنكون أمام وضع انساني خطير جدا، فهناك الآلاف من المرضى حياتهم على المحك بسبب هذا النقص الكبير... وسنكون أمام أزمة صحية حقيقية وخطيرة».

ووفق وزارة الصحة بغزة، أسفرت حرب الإبادة عن استشهاد 72,134 مواطنا وإصابة 171,828 آخرين منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

حرب بلا نهاية وقدرات غير معلومة... هذا ما يُقلق (إسرائيل) من حزب الله

رام الله/ فلسطين:

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية النقاب عن «قلق» ظهر لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي فيما يخص المقاومة الإسلامية «حزب الله» في لبنان، بعد دخولها في مواجهة عسكرية مع (إسرائيل) ردًا على اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي والانتهاكات الإسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال الإعلام الإسرائيلي، إن حزب الله احتفظ بقدرات عسكرية كانت بحوزته قبل اتفاق وقف إطلاق النار، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024.

ودخل حزب الله في مواجهة عسكرية، الأسبوع الماضي، مع قوات الاحتلال؛ أطلق خلالها رشقات صاروخية وعشرات الطائرات المسيرة بشكل متواصل، وقذائف متطورة مضادة للمدرعات مُستهدفًا منشآت عسكرية إسرائيلية، وفقًا لـ «صحيفة هآرتس» الإسرائيلية.

وتابعت هآرتس: «في إسرائيل قلقون من قدرات متطورة نسبيا لدى حزب الله، والتي تترجم حاليًا إلى استهداف دقيق في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وبشكل يتجاوز ما كان معلوما عنه (حزب الله) حتى الآن».

ونبهت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أنه عندما بدأت هجمات حزب الله، سارع ضباط إسرائيليون كبار إلى القول إن «الحزب سقط في مصيدة استراتيجية إسرائيلية، وإنه سنحت فرصة لإسرائيل الآن للتخلص منه إلى الأبد».

وأردفت «يديعوت»: «من الجائز أن هذا سيناريو محتمل، لكن بعد مرور عدة أيام قتالية مقابل حزب الله، يتضح أن عملية كتلك التي تحدث عنها أولئك الضباط لن تكون سهلة».

وبيّنت: «حزب الله لم يعد المنظمة المفككة والضعيفة نفسها، مثلما اعتقدنا، ورغم أنه أضعف بكثير مما كان في آب/ أغسطس 2024، لكن لا يزال واضحا أن لديه قدرات عسكرية يصعب تجاهلها».

وأكملت: «حولت (قدرات حزب الله) الشمال (المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة) عمليا إلى الحلبة المركزية من حيث استهداف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وأصبحت المواجهة مع حزب الله ليست أقل أهمية من المواجهة مع إيران».

واستطردت: «انضمام حزب الله بقوة ظاهرة إلى الحرب، يتسبب بصداع كبير لإسرائيل والجيش ولأجهزة الاستخبارات. ويتعين على هذه الأجهزة أن تقسم مواردها بين إيران ولبنان».

ورأت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن قوات الاحتلال «ستضطر إلى العمل في حلبتين بدلا من واحدة ودلالات ذلك واضحة».

وأوردت: «القضية الأكبر هي إذا كان لدى الجيش الإسرائيلي والمستوى السياسي خطط حقيقية لشن عملية عسكرية تنتهي بنزع سلاح حزب الله، والحقيقة غير البسيطة يجب أن تُقال للجمهور الإسرائيلي: هذه حرب حقيقية، ستشمل احتلال مناطق واسعة وتستمر بين أشهر وسنوات».

وأضافت: «مثلما شهدنا من حماس في غزة، لا يوجد أي ضمان على أن هذه الحرب ستنتهي بنزع سلاح حزب الله. وإذا بالإمكان أن نتعلم شيئا من التجربة في غزة، فإن حربا كهذه ستشمل عددا كبيرا من الخسائر البشرية».

بدوره، نقل موقع «واللا الإخباري» الإسرائيلي عن ضباط في «القيادة الشمالية» لجيش الاحتلال «تحذيرهم» من أن «الوحدة 127» في حزب الله «قد ترممت، ونشرت قدراتها في جنوب لبنان والبقاع، وتضع عراقيل أمام قوات الاحتلال، الذي يواجه صعوبات مقابل هذه التحديد في هذه المرحلة».

ووفق «واللا» فإن الوحدة المُشار لها في حزب الله متخصصة في استخدام طائرات مسيرة وتعرضت لضربات شديدة قبل اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.

وصرح ضابط في قوات الاحتياط الإسرائيلية لذات الموقع، بأن «استخدام عناصر حزب الله الطائرات المسيرة عملية بسيطة؛ وهم يتنقلون بمركبات أو يختبئون (..)». مؤكدًا: «هذا يثير تحديا كبيرا. ونحقق نتائج في هذا الموضوع لكنها حتى الآن ليست كافية».

«الاقتصاد» تشدد الرقابة على أسواق غزة خلال رمضان لمنع الاحتكار وارتفاع الأسعار

غزة/ عبد الرحمن يونس:

أكد المدير العام للسياسات والتخطيط في وزارة الاقتصاد الوطني بقطاع غزة، محمد بربخ، أن الوزارة كثّفت إجراءاتها الرقابية على الأسواق منذ بداية شهر رمضان المبارك، ضمن خطة شاملة تهدف إلى ضبط الأسعار ومنع أي محاولات لاحتكار السلع أو استغلال المواطنين في الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها القطاع.

وأوضح بربخ لصحيفة «فلسطين»، أن الوزارة فعّلت مع بداية الشهر الفضيل لجان الطواقم الرقابية المختصة بمتابعة المخازن والثلاجات والبركسات التجارية، إضافة إلى فرق ميدانية لمراقبة الأسواق في مختلف محافظات قطاع غزة، وذلك في إطار خطة متكاملة لمتابعة حركة السلع والتأكد من توفرها بشكل طبيعي للمواطنين.

وأشار إلى أن هذه الفرق تنفذ جولات تفتيش يومية على الأسواق والمحلات التجارية ومراكز التخزين، للتأكد من عدم وجود حالات احتكار متعمد للسلع أو محاولات لإخفائها بهدف رفع أسعارها لاحقاً، مبيناً أن الهدف الأساسي من هذه الإجراءات هو منع أي ارتفاعات غير مبررة في أسعار السلع الأساسية، خصوصاً في شهر رمضان الذي يشهد عادة زيادة في الطلب على المواد الغذائية.

وبيّن بربخ أن الوزارة تولي أهمية خاصة لمتابعة حركة التوريد والتخزين لدى التجار، لضمان وصول السلع إلى الأسواق بصورة طبيعية، دون أي ممارسات احتكارية قد تؤثر على استقرار السوق.

وأضاف أن الطواقم الرقابية تعمل بشكل متواصل لرصد أي مخالفات أو تجاوزات والتدخل الفوري لمعالجتها.

ولفت إلى أن الوزارة عززت إجراءاتها الرقابية بشكل

أكبر خلال الفترة الأخيرة، خاصة في ظل التطورات الإقليمية المرتبطة بالحرب الإيرانية – الأمريكية – الإسرائيلية وما رافقها من إغلاق مفاجئ للمعابر التجارية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على حركة إدخال البضائع إلى قطاع غزة.

وأوضح أن هذه التطورات أدت إلى حالة من القلق داخل الأسواق، حاول بعض التجار استغلالها من خلال رفع الأسعار أو إخفاء بعض السلع، مؤكداً أن الوزارة تعاملت مع هذه الحالات بحزم عبر تكثيف الحملات الرقابية ومتابعة حركة السلع بدقة.

وشدد بربخ على أن الوزارة لن تتهاون مع أي تاجر يثبت تورطه في الاحتكار أو التلاعب بالأسعار، مؤكداً اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين بالتنسيق مع مباحث التموين.

وأضاف أن هذا التعاون بين الجهات المختصة أسهم في ضبط عدد من المخالفات خلال الفترة الماضية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المتورطين.

وبيّن أن التعامل مع المخالفات يتم وفق أحكام قانون حماية المستهلك لعام 2005، الذي ينظم العلاقة بين التاجر والمستهلك ويحدد العقوبات بحق من يخالف التعليمات أو يستغل المواطنين.

وأشار بربخ إلى أن الوزارة تحرص أيضاً على التواصل المستمر مع التجار وإطلاعهم على التعليمات الخاصة بتنظيم السوق، لافتاً إلى أن الغالبية العظمى منهم ملتزمون بالقوانين والتعليمات الرسمية ويسهمون في الحفاظ على استقرار الأسواق وتوفير السلع للمواطنين.

ودعا المواطنين إلى التعاون مع الوزارة من خلال الإبلاغ عن أي حالات احتكار أو استغلال قد يلاحظونها، مؤكداً أن الوزارة خصصت أرقاماً مجانية ووسائل تواصل متعددة لتلقي شكاوى المواطنين، وأن فرق الرقابة الميدانية تتعامل مع هذه البلاغات بشكل سريع ومباشر.

وأكد أن المواطن يعد شريكاً أساسياً في عملية الرقابة على الأسواق، وأن التعاون بين الجهات الحكومية والجمهور يسهم بشكل كبير في حماية المستهلك وضمان استقرار الأسعار.

وفي ختام حديثه، شدد بربخ على أن وزارة الاقتصاد ستواصل تنفيذ خطتها الرقابية طوال شهر رمضان، لضمان استقرار الأسواق وتوفر السلع الأساسية بأسعار عادلة، مؤكداً أن حماية المستهلك ومنع الاحتكار يمثلان أولوية رئيسية لعمل الوزارة في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

وفد فلسطيني يسلّم الاتحاد الأوروبي مذكرة بشأن مخاطر تقليص خدمات أونروا في لبنان

بيروت/ قدس برس:

سلّم وفد من اللجنة العليا لمتابعة شؤون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ودائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مذكرة إلى بعثة الاتحاد الأوروبي في بيروت، حذّر فيها من التداعيات الإنسانية والاجتماعية الخطيرة لأي تقليص محتمل في خدمات الوكالة المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وجاء ذلك خلال زيارة قام بها الوفد إلى مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، أمس، حيث استعرض أعضاء اللجنة الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات والتجمعات، في وجود الأزمات الاقتصادية المتفاقمة والتراجع الذي طال بعض الخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية.

وأكد الوفد خلال اللقاء أن وكالة الأونروا تشكّل منذ تأسيسها مظلة إنسانية دولية للاجئين الفلسطينيين، وتؤدي دورًا أساسيًا لا بديل عنه في لبنان، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، ومحدودية الحقوق المدنية والاجتماعية المتاحة للاجئين الفلسطينيين.

وحذّرت المذكرة من أن أي تقليص جوهري في خدمات الوكالة سيؤدي إلى حرمان عشرات الآلاف من الطلاب من حقهم في التعليم، وتقليص خدمات الرعاية الصحية الأساسية، وتعميق مستويات الفقر داخل المخيمات الفلسطينية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على الاستقرار الاجتماعي في المخيمات ومحيطها، كما سيضع أعباء إضافية على الدولة اللبنانية ومؤسساتها التي تعاني أصلًا من أزمة اقتصادية عميقة.

كما شددت المذكرة على أن المساس بوكالة الأونروا لا يقتصر على كونه قضية إنسانية فحسب، بل يحمل أيضًا أبعادًا سياسية وقانونية تتصل بقضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وخلال اللقاء، طالبت اللجنة الاتحاد الأوروبي بتقديم دعم استثنائي لوكالة الأونروا لتمكينها من وضع وتنفيذ خطة طوارئ خاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في ظل المخاطر الناجمة عن الحرب الإسرائيلية على لبنان، بما يضمن تأمين مراكز إيواء للنازحين من المخيمات والتجمعات الفلسطينية، وتوفير المستلزمات الأساسية من غذاء ودواء ومياه وخدمات صحية وإغاثية.

من جهته، أكد وفد بعثة الاتحاد الأوروبي استمرار دعم الاتحاد للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والعمل على إعداد برامج طويلة المدى لمساعدة الشباب الفلسطيني وتطوير مهاراتهم بما يؤهلهم لدخول سوق العمل، إضافة إلى تحفيز الدول الأوروبية ودول الخليج على دعم وكالة الأونروا وتعزيز مواردها المالية.

كما أشار الوفد إلى دراسة مشروع بالتعاون مع لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني يهدف إلى إدخال مواد البناء إلى المخيمات الفلسطينية ضمن إطار مشروع منظم يتم بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية والقوى الأمنية، فضلًا عن دراسة إمكانية دعم النازحين الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء في ظل الظروف الصعبة.

رمضان ثالث على الغياب... عائلة الطرشاوي تتمسك بخيط أمل لعودة ابنها الذي غيّبت الحرب مصيره

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في أحد الأزقة الضيقة بحي الشاطئ غرب مدينة غزة، يقف منزل عائلة الطرشاوي شاهدًا على حكاية انتظار طويلة لم تنتهِ بعد. فهنا، داخل هذا البيت الذي أنهكته الحربَ كما أنهكت ساكنيه، ما يزال اسم علي يتردد في كل زاوية، وفي كل دعاء، وفي كل لحظة صمت.

مرّت سنوات الحرب ثقيلة على العائلة، لكن ما يجعلها أشد قسوة هو غياب الابن علي الطرشاوي، الذي اختفى منذ الأيام الأولى للاجتياح البري لقطاع غزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، دون أن يصل إلى عائلته أي خبر مؤكد عنه حتى اليوم.

واليوم، ومع حلول شهر رمضان، تجد العائلة نفسها أمام جرح يتجدد للمرة الثالثة. فكما يقول والده عبد الرحيم الطرشاوي، المعروف في الحي بـ»أبو علي»، فإن هذا الشهر الكريم أصبح مرادفًا للحسرة منذ غياب ابنه.

يقول أبو علي لصحيفة «فلسطين»، بينما يجلس في غرفة متواضعة تتوسطها صورة كبيرة لابنه: «هذا هو رمضان الثالث الذي يمر علينا ونحن نفتقد علي. في كل عام كنا نقول لعلّه يعود قبل رمضان أو نسمع خبرًا عنه، لكن الشهور تمضي ولا يصلنا شيء».

يتحدث الأب بصوت هادئ يخفي وراءه تعب السنوات الماضية. فمنذ اختفاء علي، تحولت حياة العائلة إلى رحلة انتظار طويلة لا تعرف متى تنتهي.

قبل الحرب، كان علي شابًا في العشرين من عمره، يدرس تكنولوجيا المعلومات ويحلم بمستقبل هادئ يساعد فيه عائلته. كان الابن الذي يملأ البيت حركة وحياة، لكن الحرب جاءت لتبدد كل شيء.

يتذكر أبو علي تلك الأيام الأولى من الحرب وكأنها حدثت بالأمس، ويقول: «منذ خرج علي من البيت في تلك الأيام الأولى للاجتياح، لم نره مرة أخرى. ومنذ تلك اللحظة ونحن نعيش بين الأمل والخوف».

وخلال السنوات الماضية، تعلقت العائلة بآمال كثيرة، خصوصًا عندما بدأت المفاوضات حول صفقات تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي. وكان أبو علي يتابع الأخبار لحظة بلحظة، ويترقب كل إعلان عن إفراجات جديدة، على أمل أن يكون اسم ابنه بين المفرج عنهم.

لكن تلك الآمال لم تكتمل.

يقول الأب بأسى: «صفقة التبادل انتهت منذ أشهر، ولم يعد هناك حديث عن صفقات جديدة. كنا نأمل أن يظهر اسمه في إحدى القوائم، لكن ذلك لم يحدث».

ويضيف: «بعد انتهاء الصفقة، أصبح الأمل الوحيد أن يكون علي حيًا في أحد السجون».

ومع مرور الوقت، لم يعد أمام الأب سوى أن يرفع أمره إلى الله.

قلبه.

يقول: «اتصل بي رجل لا أعرفه، وقال إنه سمع من أحد الأسرى المحررين أن علي موجود في أحد السجون الإسرائيلية».

يتوقف الأب لحظة وكأنه يستعيد تلك اللحظة، ثم يقول: «لا أعلم إن كانت هذه المعلومة صحيحة أم لا. ربما تكون مجرد كلام، وربما تكون الحقيقة».

ورغم عدم تأكدها، إلا أن هذه الكلمات كانت كافية لتعيد بعض الحياة إلى قلب الأب الذي أنهكه الانتظار.

لكن أبو علي يدرك جيدًا أن الحقيقة لن تتضح إلا بطريقة واحدة.

«لن أتأكد من أي شيء إلا عندما أحتضن ابني بيدي»، يقولها بحزم ممزوج بالألم.

وفي منزل العائلة، ما تزال آثار الغياب واضحة في تفاصيل الحياة اليومية. فموائد الإفطار في رمضان لم تعد كما كانت؛ لم تعد مليئة بالضحكات والأحاديث، بل يغلب عليها الصمت.

في كل يوم، تجلس العائلة حول المائدة، لكن المقعد الذي كان يجلس فيه علي يبقى فارغًا.

يقول الأب: «عندما نجلس للإفطار ننظر إلى المكان الذي كان يجلس فيه. لا نستطيع أن ننسى».

أما والدته، فما تزال تنتظر عودته بطريقتها الخاصة؛ فهي لا تتوقف عن الدعاء، وتعيش على أمل أن يعود ابنها يومًا ما.

يقول أبو علي: «والدته لا تفارق الدعاء. كل يوم تسأل الله أن يعيده إلينا سالمًا».

ورغم الألم الذي يثقل قلبه، يصر الأب على التمسك بالأمل.

«لن أتوقف عن الدعاء. سأبقى أدعو الله أن يريني ولدي مرة أخرى».

في حي الشاطئ، يعرف الجيران قصة علي جيدًا. فحكايته أصبحت واحدة من عشرات الحكايات التي خلفتها الحرب؛ حكايات عن أبناء خرجوا ولم يعودوا، وعائلات بقيت تنتظر خبرًا قد يأتي أو لا يأتي.

لكن بالنسبة لعائلة الطرشاوي، لا يزال الأمل قائمًا.

يقول أبو علي في ختام حديثه: «لا أريد شيئًا من الدنيا سوى أن أراه. إن كان حيًا أحتضنه، وإن كان شهيدًا أعرف مكانه».

الاحتلال يُحول موظفًا بالأقصى للاعتقال الإداري 3 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، موظفًا في المسجد الأقصى المبارك للاعتقال الإداري لمدة 3 أشهر.

وذكر مركز معلومات وادي حلوة أن سلطات الاحتلال حولت موظف إعمار الأقصى المقدسي عمار سدر للاعتقال الإداري لمدة 3 أشهر.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت سدر في 3 آذار/مارس الجاري، ومددت اعتقاله حتى حولته اليوم للاعتقال الإداري.

قتيل ومصاب بجريمة إطلاق نار بأراضي الـ48

الداخل المحتل/ فلسطين:

قتل، أمس، شاب من بلدة يركا وأصيب آخر بجروح بجريمة إطلاق نار جنوبي بلدة مجد الكروم بمنطقة الجليل شمالي الأراضي المحتلة عام 48.

وارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي منذ مطلع العام الجاري، إلى 61، بينهم 15 منذ بداية شهر رمضان، ومنها 5 حالات قتل برصاص الشرطة، وثلاث نساء، وفتَيان دون سن 18 عامًا.

ويأتي ذلك في ظل تصاعد غير مسبوق لجرائم العنف والجريمة في المجتمع العربي، وسط مطالبات متزايدة لحكومة الاحتلال باتخاذ خطوات لوقف انتشار السلاح ومكافحة الجريمة.

570 شهيدًا و1444 جريحًا جراء قصف الاحتلال المستمر على لبنان

بيروت/ فلسطين:

قالت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، في تقريرها اليومي، إن حصيلة الشهداء من جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على لبنان ارتفعت إلى 570 شهيدا و1444 جريحا، في حين بلغ العدد الإجمالي للنازحين المسجلين ذاتيًا في مراكز الإيواء نحو 759,300 شخص.

وواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، قصف مناطق متفرقة في لبنان، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وجرحى وتدمير عشرات المباني السكنية والبنى التحتية.

وشن الطيران الحربي التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي غارات استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت، إضافة إلى بلدات قانا، وطير دبا، وحناويه، وعدلون، وعدشيت، ومجدل سلم، وكفر رمان، وحبوش، ودير انطار، وصريفا، وياطر، وبيت ليف، والقنطرة، والدوير، وكفر جوز، وجيشيت، وكفرا تبني، والشهابية، وبريقع، وبرعشيت في جنوب لبنان.

وفي السياق، جدد جيش الاحتلال تحذيراته لسكان الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة جنوب نهر الليطاني بضرورة الإخلاء، في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي والطائرات المسيرة في الأجواء اللبنانية.

وكانت غارة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي استهدفت أمس منزلا في بلدة النميرية جنوب لبنان، ما أسفر عن مقتل ستة مواطنين من عائلة واحدة أثناء تناولهم وجبة الإفطار.

بلا ساقين ولا ذاكرة... خليل دردونة يواجه جراح الحرب وحلم احتضان أطفاله

غزة/ هدى الدلو:

حين يركض طفل خليل دردونة نحوه فاتحًا ذراعيه، يتجمد الأب الأربعيني في مكانه. لم يعد قادرًا على فعل ما كان بديهيًا يومًا ما: أن يحمله ويضمه إلى صدره. هكذا تحولت لحظة الفرح اليومية في حياة هذا الأب إلى جرح مفتوح، منذ أن بترت الحرب الإسرائيلية ساقه، وسلبته جزءًا من ذاكرته، وتركته يصارع ألمًا جسديًا ونفسيًا لا يغيب.

يعيش دردونة، وهو أب لخمسة أبناء، اليوم قصة تختصر معاناة آلاف الجرحى في قطاع غزة، بعد أن انقسمت حياته إلى مرحلتين: ما قبل الحرب وما بعدها. فالأب الذي انتظر اثني عشر عامًا حتى يرزق بأطفاله، وجد نفسه فجأة عاجزًا عن احتضانهم أو مرافقتهم كما كان يفعل كل يوم.

منذ الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، اضطر دردونة للنزوح من منزله الواقع شرق شارع صلاح الدين، حاملاً أطفاله وبعض ما استطاع جمعه من حاجيات، متوجهًا مع عائلته إلى منزل أقاربه في جباليا النزلة، بحثًا عن مكان أكثر أمانًا. لكن الحرب – كما يقول – لم تترك مكانًا آمنًا.

يتذكر تلك الليلة التي غيّرت حياته للأبد قائلاً لصحيفة «فلسطين»: «في 18 نوفمبر 2023 كان القصف لا يتوقف. منذ صلاة المغرب حتى السابعة صباحًا، كانت الانفجارات تهز المكان بلا توقف، وكأن الليل لن ينتهي».

ويضيف: «بعد ساعات طويلة من القصف، ساد هدوء قصير لنحو ربع ساعة. ظننا أن الأمور هدأت قليلًا، فخرجنا لنطمئن على الجيران ونساعد في إسعاف الجرحى ونقل الشهداء». لكن ذلك الهدوء كان خادعًا.

يقول: «فجأة عادت الدبابات تقصف المنطقة باتجاه المواطنين، وسقطت قذيفة بالقرب مني مباشرة... بعدها لم أشعر بشيء، فقدت الوعي في اللحظة نفسها».

حين استعاد وعيه لاحقًا، لم يكن يعرف ما الذي حدث لجسده. فقد أصيب بشظايا وحروق في أنحاء متفرقة، لكن الإصابة الأخطر كانت بتر ساقه اليمنى من فوق الركبة، فيما تعرضت يده اليسرى لتمزق شديد في العضلات حتى كاد العظم يظهر منها.

ولم تتوقف معاناته عند الإصابة. فبعد أربعة أيام فقط من وجوده في المستشفى الإندونيسي شمال غزة، اقتحم جنود الاحتلال المستشفى.

يروي دردونة: «أيقظوني من النوم لأخذ بصمة عيني. كانوا يحققون مع المرضى والمرافقين، وبعدها أصبح المستشفى بلا أطباء ولا ممرضين ولا أدوية... كنا جرحى بلا علاج».

كانت الصدمة قاسية إلى حد أن ذاكرته اختفت لثلاثة أشهر كاملة. كانت عائلته تحيط به، لكنه لم يتعرف إلى أحد منهم.

يقول: «كانوا يضعون ابني الصغير في حضني، لكنني لم أكن أعرفه. لم أتذكر ما حدث لي، ولم أكن مدركًا لإصابتي بالكامل».

ومع مرور الوقت، بدأت ذاكرته تعود تدريجيًا، لكنه كان يواجه صدمة جديدة كلما حاول الوقوف. «كنت أحاول المشي وأسقط أرضًا، لم أكن أفهم لماذا لا أستطيع الوقوف»، يقول.

في ظل الانهيار شبه الكامل للمنظومة الصحية في غزة، تحولت رحلة العلاج إلى معاناة أخرى.

«لم تكن هناك مسكنات أو مضادات حيوية. كانت عائلتي تبحث عن الدواء في كل مكان، وكان العثور عليه مهمة شاقة»، يضيف.

وبعد أسبوع واحد فقط من استقرار حالته، أصيب بتسمم في الجرح، ما أدخله في رحلة علاج طويلة استمرت عامًا كاملًا، احتاج خلالها إلى غيارات طبية متواصلة لساقه المصابة.

وفي يوليو من العام الماضي، اضطر دردونة للنزوح مرة أخرى، هذه المرة من جباليا إلى شاطئ بحر غزة، حيث يعيش اليوم داخل خيمة صغيرة.

يقول: «نزحت على كرسي متحرك في ظروف صعبة جدًا، وحتى الآن لا أستطيع استخدام العكاز بسبب إصابة يدي».

ولا يقتصر الألم على الجسد فقط، بل يمتد إلى صعوبة توفير العلاج والغذاء في ظل المجاعة التي شهدها القطاع.

ويضيف: «في المجاعة الأولى كنت أشعر أنني أموت كل يوم، ليس فقط بسبب نقص الطعام، بل لأنني كنت بحاجة دائمة إلى الأدوية والتحاليل، وكان همّي الأكبر توفير حبة الدواء».

حتى اليوم، ينتظر دردونة تحويلة طبية للعلاج في الخارج، أملاً في تركيب طرف صناعي قد يساعده على استعادة جزء من حياته السابقة.

لكن الجرح الأعمق، كما يقول، ليس في جسده بل في قلبه كأب. فبعد عامين على إصابته، ما يزال أطفاله يكبرون أمامه بينما يقف عاجزًا عن مشاركتهم حياتهم كما كان يفعل.

يصمت قليلًا قبل أن يقول بصوت خافت: «ابني الصغير لم يفهم إصابتي بعد... كلما أعود إلى الخيمة يركض نحوي ليحملني كما كنت أحمله في الماضي».

يتوقف للحظة، ثم يضيف: «أصمت حينها... هذه هي أكثر لحظة تؤلمني».

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ يحيى أحمد فايز الرخاوي من يبنا وسكان تركيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن وآخر محل إقامة له في قطاع غزة- المواصي، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأربعاء الموافق 2026/4/15 الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/25 ، وموضوعها تفريق للضرر من الغياب المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ هدى سعدي فارس البس من حمامة وسكان النصيرات، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/10
رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

الأقصى خلف الأقفال... هل يتهيأ الاحتلال لهدم المسجد تحت ضجيج الحروب؟

د. أميرة فؤاد النحال

تحوّل إغلاق المسجد الأقصى إلى مشهد سياسي وديني شديد الخطورة، يُدار ببرودة أعصاب ضمن هندسة متدرجة لإعادة تشكيل الواقع في القدس، *فإغلاق المسجد الأقصى لأيام متتالية، ومنع إقامة صلاة الجمعة في شهر رمضان، يُمثّل خطوة في سياق أوسع يستهدف كسر المكانة الروحية والرمزية للمسجد في وعي الأمة، تمهيداً لفرض معادلات جديدة لم يكن الاحتلال قادراً على تمريرها في الظروف الطبيعية*.

في لحظة تاريخية مزدحمة بالحروب والصراعات الإقليمية، *يبدو أن حكومة الاحتلال تحاول تمرير أخطر مشاريعها بهدوء محسوب*، فبينما تنشغل شاشات العالم بتغطية جبهات أخرى، تُغلق أبواب الأقصى، ويُمنع المصلّون، وتتصاعد دعوات الجماعات التلمودية المتطرفة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، أو حتى المضي نحو ما يسمونه "تحقيق الحلم التاريخي"، وهنا يصبح السؤال أكثر إلحاحاً: هل نحن أمام مجرد تصعيد مؤقت، أم أمام مرحلة جديدة يجري فيها اختبار قدرة الاحتلال على تغيير مصير المسجد الأقصى نفسه؟

لقد أثبتت التجارب السابقة أن الاحتلال يتقدم في ملف الأقصى وفق استراتيجية الخطوات الصغيرة المتراكمة، يبدأ بتقييد الدخول، ثم تقسيم الزمان، ثم فرض الاقتحامات، وصولاً إلى محاولة تكريس واقع سيادي جديد، لكن إغلاق المسجد بالكامل ولأيام متواصلة يمثل نقلة أكثر خطورة، لأنه يسعى إلى اختبار ردود الفعل الشعبية والسياسية، تمهيداً لخطوات قد تكون أكثر جذرية في المستقبل.

إن *ما يجري اليوم لا يمكن قراءته بمعزل عن المشروع الأيديولوجي الذي تتبناه الحكومة الصهيونية الحالية، ولا عن تصاعد نفوذ التيارات الدينية المتطرفة التي ترى في الأقصى عقبة ينبغي إزاحتها، وبين صمت دولي مريب، وانشغال إقليمي خانق، يجد الاحتلال نفسه أمام فرصة نادرة لمحاولة فرض وقائع غير مسبوقة*، والسؤال الذي يفرض نفسه بقلق: هل يُراد للأقصى أن يبقى خلف الأقفال مؤقتاً؟ أم أن الأقفال ليست سوى مقدمة لسيناريو أخطر؟

إغلاق الأقصى سابقة خطيرة في الوعي الديني والسياسي

يُعتبر إغلاق المسجد الأقصى لحظة مفصلية في معركة الوعي حول القدس، فعندما تُغلق أبواب القبلة الأولى في وجه المصلّين، ويُمنع المسلمون من أداء صلاة الجمعة في شهر رمضان، فإن الأمر يتجاوز كونه إجراءً ميدانياً ليصبح فعلاً رمزياً ثقيل الدلالة، أشبه بإعلان سيطرة على المجال الروحي نفسه.

لهذا فإن *منع صلاة الجمعة في رمضان يُقرأ كرسالة سياسية موجهة إلى العالم الإسلامي مفادها أن الاحتلال بات قادراً على التحكم بإيقاع العبادة في ثالث الحرمين*، هنا يتحول الإغلاق إلى ما يمكن تسميته سياسة هندسة القداسة؛ أي إعادة تشكيل العلاقة بين المسلم ومقدسه عبر فرض واقع القفل والمنع والبوابات العسكرية.

لقد شهدت السنوات الماضية تدرجاً واضحاً في هذه السياسة؛ من منع فئات عمرية معينة من الدخول، إلى إغلاق الأبواب في بعض الأوقات، وصولاً إلى اقتحامات منظمة بحماية الشرطة، لكن الإغلاق الكامل لأيام متواصلة يمثل قفزة نوعية في معادلة السيطرة، لأنه ينقل الاحتلال من إدارة الأزمة إلى مرحلة اختبار السيطرة الكاملة على المجال الديني في القدس.

والأخطر من ذلك أن تكرار هذه الإجراءات يهدف إلى خلق حالة من تطبيع الإغلاق في الوعي العام؛ أي تحويل الاستثناء الصادم إلى واقع متكرر يمكن التعايش معه، فحين يعتاد العالم على خبر إغلاق الأقصى كما يعتاد على أخبار الطقس، يكون الاحتلال قد نجح في أخطر مهامه وهي إضعاف الحساسية العالمية تجاه المساس بالمقدسات.

حرب دينية معلنة.. الحكومة الصهيونية راعية للتطرف التلمودي

المواجهة في الأقصى أخذت ملامح حرب دينية صريحة، تقودها حكومة يمينية متطرفة ترى في المسجد الأقصى عقبة أيديولوجية أمام مشروعها التوراتي، ففي السنوات الأخيرة تسللت الدعوات إلى بناء الهيكل إلى قلب المؤسسة الحاكمة نفسها.

وزراء ونواب في الحكومة الصهيونية باتوا يعلنون صراحة حق اليهود في الصلاة داخل المسجد الأقصى، وهو تحول خطير في الخطاب الرسمي؛ إذ يعني الانتقال من سياسة إدارة الوضع القائم إلى سياسة إعادة تعريف السيادة الدينية في الحرم القدسي، وهنا يصبح الأقصى ساحة اختبار لمشروع أوسع يمكن تسميته إعادة توراة الجغرافيا المقدسة؛ أي تحويل المكان من فضاء إسلامي تاريخي إلى فضاء خاضع للرواية التوراتية.

وتظهر هذه السياسة بوضوح في تصاعد الاقتحامات المنظمة التي تقودها جماعات الهيكل، والتي تتم تحت حماية الشرطة الصهيونية وبمرافقة شخصيات سياسية، فهذه الاقتحامات صارت جزء من طقس سياسي مدروس يهدف إلى ترسيخ فكرة أن الوجود اليهودي داخل الأقصى أمر طبيعي ومتكرر.

وفي هذا السياق، يتحول الإغلاق نفسه إلى أداة تمهيدية، فحين يُمنع المسلمون من الدخول، بينما تُفتح الساحات أمام مجموعات الاقتحام في أوقات أخرى، فإن الاحتلال يعيد رسم خريطة السيادة داخل المسجد بطريقة تدريجية، إنها عملية إزاحة بطيئة للهوية التاريخية للمكان، تُدار على شكل خطوات متفرقة لكنها تصب جميعاً في اتجاه واحد وهو تحويل الأقصى من رمز للسيادة الإسلامية إلى فضاء قابل للمشاركة القسرية، تمهيداً لفرض معادلات أخطر في المستقبل.

كيف يختبر الاحتلال حدود رد الفعل؟

يعمل الاحتلال في ملف الأقصى وفق استراتيجية يمكن وصفها بسياسة النبض البطيء؛ أي دفع الواقع خطوة صغيرة إلى الأمام، ثم التوقف لقياس ردود الفعل، قبل الانتقال إلى خطوة جديدة أكثر جرأة، إنها هندسة دقيقة للمواجهة، تقوم على اختبار قدرة المجتمع الفلسطيني والعالم العربي على التحمل.

هذه الاستراتيجية ليست جديدة، فقد بدأت منذ سنوات بمحاولات فرض تقسيم زماني غير معلن، حيث تُخصص ساعات معينة لاقتحامات المستوطنين، ثم تطورت إلى محاولات تكريس وجود دائم لهم داخل الساحات، ومع كل جولة تصعيد، يسعى الاحتلال إلى معرفة الحد الأقصى الذي يمكن تجاوزه دون انفجار واسع.

في هذا السياق، يصبح إغلاق الأقصى لأيام متتالية بمنزلة جس نبض إستراتيجي، هل سيبقى الشارع الفلسطيني قادراً على فرض معادلاته كما حدث في هبة باب الأسباط عام 2017 أو في معركة البوابات الإلكترونية؟ أم أن الإرهاق السياسي والانشغال الإقليمي قد خلقا فراغاً يسمح بتمرير وقائع جديدة؟

ولا يمكن فصل هذه الخطوات عن السياق الإقليمي والدولي المضطرب، فالعالم اليوم غارق في حروب متعددة وأزمات متلاحقة، ما يخلق بيئة مثالية لما يمكن تسميته سياسة التمرير تحت الضجيج؛ أي تنفيذ قرارات خطيرة بينما ينشغل الرأي العام العالمي بملفات أخرى أكثر صخباً، وبينما تتجه الأنظار إلى جبهات أخرى في المنطقة، يجري في القدس اختبار صامت لمعادلة خطيرة: إلى أي مدى يمكن تغيير مصير الأقصى دون أن يتحرك العالم؟

هل نحن أمام تمهيد لسيناريو أكبر؟

في كل مرة يُغلق فيها المسجد الأقصى، يتجدد السؤال القلق الذي يطارد الوعي الفلسطيني والإسلامي منذ عقود: هل ما يجري مجرد تصعيد عابر، أم أننا أمام مرحلة تمهيدية لسيناريو أكبر وأكثر خطورة؟ فداخل التيارات الدينية المتطرفة في "إسرائيل" أصبح الحديث عن هدم الأقصى خطاباً يتردد في المنابر الدينية والمنتديات السياسية، ويجد صداه أحياناً في تصريحات شخصيات نافذة في الحكم.

هذه التيارات تنطلق من تصور أيديولوجي يعتبر وجود المسجد الأقصى عقبة تاريخية أمام مشروع الهيكل، ومن هنا يمكن فهم ما يمكن تسميته سياسة تهيئة الصدمة؛ أي تهيئة الرأي العام تدريجياً لفكرة المساس بالمسجد، عبر تصعيد متدرج يبدأ بالاقتحامات، ثم تقييد الدخول، ثم الإغلاق الكامل، وصولاً إلى خلق لحظة انفجار يمكن استثمارها لفرض واقع جديد.

ومن بين السيناريوهات التي يطرحها بعض المحللين ما يمكن وصفه بسيناريو الذريعة الكبرى، أي خلق أو استغلال حدث أمني كبير داخل المسجد أو في محيطه، يُستخدم مبرراً لإجراءات جذرية بحجة الأمن أو إعادة التنظيم، ففي تاريخ الأقصى كثيراً ما حاول الاحتلال توظيف أحداث أمنية لفرض وقائع جديدة، كما حدث بعد انتفاضات القدس المختلفة.

أما السيناريو الأكثر خطورة، فيدور حول احتمال افتعال حادث تدمير جزئي أو تفجير داخل المسجد، ثم تحميل المسؤولية لطرف خارجي، في سياق الصراعات الإقليمية المشتعلة، وفي ظل التوترات القائمة في المنطقة، لا يستبعد بعض المراقبين احتمال محاولة إلصاق التهمة بإيران أو بمحور المقاومة، بما يحقق هدفين في آن واحد: التخلص من عبء الأقصى، وتحويل الحدث إلى ذريعة لتوسيع الصراع الإقليمي.

ورغم أن هذا السيناريو يبقى في إطار الاحتمالات، إلا أن خطورته تكمن في أنه ينسجم مع منطق الفوضى المدارة الذي لطالما استخدمته القوى الاستعمارية لفرض تحولات جذرية في لحظات الاضطراب، وفي هذه الحالة قد يتحول أي حادث غامض إلى مدخل لإعادة رسم المشهد بالكامل داخل الحرم القدسي.

وفي الحد الأدنى، قد يسعى الاحتلال إلى فرض تقسيم مكاني دائم داخل المسجد، على غرار ما جرى في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وهو نموذج يلوح في الأفق كلما تصاعدت الاقتحامات وازدادت القيود على دخول المسلمين، وهنا يصبح الإغلاق المتكرر للأقصى خطوة في سياق هندسة انتقالية للسيادة، تمهد لتحويل ما هو مؤقت إلى واقع دائم.

الأقصى بين الرباط الشعبي والصمت الرسمي

رغم كل محاولات الاحتلال فرض سيطرته على الأقصى، أثبتت التجربة أن هناك عاملاً واحداً ظل قادراً على إرباك هذه المخططات وهي الرباط الشعبي، فالمقدسيون وفلسطينيو الداخل يشكلون منذ سنوات خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى، في معادلة يمكن تسميتها سيادة الحضور؛ أي أن مجرد وجود الناس في المسجد وساحاته يمثل شكلاً من أشكال المقاومة المدنية التي تعطل مخططات السيطرة.

لقد نجح هذا الحضور الشعبي في أكثر من محطة في إفشال مشاريع صهيونية خطيرة، ففي عام 2017، أجبرت الهبة الشعبية في القدس الاحتلال على إزالة البوابات الإلكترونية التي حاول فرضها على مداخل المسجد، وفي محطات أخرى، مثل معركة باب العامود أو هبات رمضان المتكررة، أثبت الشارع المقدسي أن الأقصى ليس مساحة فارغة يمكن التحكم بها بقرارات إدارية.

هذه المعادلة جعلت الاحتلال يدرك أن السيطرة على الأقصى تبدأ من تفريغ المسجد من رواده، لذلك تأتي سياسات المنع والإغلاق والتضييق كجزء من استراتيجية تفريغ المجال الروحي؛ أي تقليل عدد المصلين تدريجياً حتى يصبح المسجد أقل قدرة على توليد ردود فعل جماهيرية.

لكن في المقابل، يبرز تناقض حاد بين حيوية الرباط الشعبي وصمت النظام الرسمي العربي والإسلامي، فالأقصى الذي يمثل رمزاً دينياً جامعاً لمئات الملايين من المسلمين، يجد نفسه في كثير من الأحيان وحيداً في مواجهة أخطر مخططاته، بينما تكتفي المؤسسات الرسمية ببيانات الإدانة التي لا تتجاوز حدود اللغة الدبلوماسية الباردة.

وهنا يطرح السؤال نفسه بإلحاح: *هل يمكن ترك معركة الأقصى على أكتاف المقدسيين وحدهم، أم أن حماية هذا المسجد تحتاج إلى استنفار سياسي وثقافي وإعلامي واسع يعيد وضع القضية في مركز الاهتمام العالمي؟*

إنذار مبكر.. لماذا يجب التعامل مع ما يجري كخطر استراتيجي؟

إن *ما يجري في المسجد الأقصى اليوم يُعد مؤشرا مبكرا على تحولات خطيرة في بنية المواجهة في المنطقة، فالمساس بالأقصى يحمل طابعاً انفجارياً يتجاوز حدود فلسطين*، لأنه يمس أحد أكثر الرموز الدينية حساسية في الوعي الإسلامي.

ولهذا السبب، كان الأقصى دائماً قادراً على إشعال موجات واسعة من الغضب الشعبي، فمن انتفاضة الأقصى عام 2000، إلى الهبات المتكررة في القدس، أثبت هذا المكان أنه مفجر للطاقات الرمزية والسياسية في العالم الإسلامي.

إن تجاهل ما يحدث اليوم أو التعامل معه كحدث عابر قد يقود إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها، فحين يشعر ملايين المسلمين أن أحد أقدس مساجدهم يتعرض للتهديد، فإن ذلك قد يفتح الباب أمام موجات اضطراب تتجاوز الحسابات السياسية التقليدية.

ولهذا يمكن وصف ما يحدث بأنه جرس إنذار مبكر، فإغلاق الأقصى اليوم قد يتحول غداً إلى محاولة لفرض سيادة كاملة عليه، وإذا نجح الاحتلال في تمرير هذه الخطوة دون رد حقيقي، فإن ذلك قد يشجع على خطوات أكثر جرأة في المستقبل.

وفي لحظة كهذه، يصبح السؤال أكثر إلحاحاً: هل يدرك العالم أن المساس بالأقصى يُمثّل اختبارا حقيقيا لقدرة النظام الدولي على حماية المقدسات وحقوق الشعوب، أم أن الصمت المتراكم سيمنح الاحتلال الضوء الأخضر للمضي في أخطر مغامرة تاريخية في القدس؟

في القدس لا تقع الأحداث صدفة، ولا تُغلق أبواب الأقصى عبثاً، فكل قفل يوضع على أبواب المسجد يحمل في طياته رسالة سياسية، وكل منع للمصلين هو خطوة في معركة أعمق تدور حول هوية المكان وسيادته، وما يجُري اليوم يُعد اختبارا خطيرا لمدى قدرة الاحتلال على إعادة صياغة الواقع المقدسي تحت غطاء الضجيج الإقليمي والصمت الدولي.

لكن التاريخ القريب يثبت أن الأقصى ليس ساحة سهلة للعبث، فهذا المسجد الذي حاول الاحتلال مراراً إخضاعه بالبوابات والكاميرات والاقتحامات، كان في كل مرة يستعيد حريته بإرادة الناس الذين يرابطون فيه، وكأن للأقصى معادلته الخاصة التي تربك الحسابات العسكرية: كلما ضاق الباب، اتسع الميدان في قلوب المدافعين عنه.

ومع ذلك، فإن أخطر ما يراهن عليه الاحتلال اليوم هو تآكل الحساسية العالمية تجاه ما يحدث في القدس، فحين يتحول إغلاق الأقصى إلى خبر عابر في نشرات الأخبار، يكون الخطر الحقيقي قد بدأ؛ لأن الجرائم الكبرى في التاريخ لم تبدأ دائماً بالانفجارات، ولكن بدأت غالباً بلحظات صمت طويلة.

إن الأقصى اليوم يقف عند مفترق حساس بين مشروعين متناقضين: مشروع يسعى إلى تفريغه من معناه تمهيداً لفرض سيادة قسرية عليه، ومشروع آخر يحمله الملايين في وجدانهم باعتباره خط الدفاع الأخير عن قداسة المكان وذاكرة الأمة.

ولهذا فإن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: هل سيبقى الأقصى خلف الأقفال طويلاً، أم أن لحظة الرباط القادمة ستكسر هذه الأقفال كما كسرت ما قبلها؟

يوم الجمعة داخل السجون يوم العذاب الأكبر

هلال نصّار

يوم الجمعة من أيام الله تعالى المقدسة عند المسلمين، وفي غزة طقوس الجمعة تختلف عن أي يوم آخر، فهو يوم الإجازة الأسبوعية، يتم فيه الاجتماع العائلي، ويعد يوم الجائزة، تؤدى فيه لقاءات السمر والمرح للأطفال والزيارات المتبادلة للناس، وفيه تُتناول الوجبات الغذائية الثقيلة كاملة الدسم أو كما هو متعارف في المجتمع الفلسطيني والغزي تحديداً، أما في السجون الإسرائيلية فيوم الجمعة يعد يوم العذاب الأكبر؛ منذ الصباح تبدأ الوسائل العقابية والإجراءات الأمنية المتخذة لكل صبيحة جُمعة، بالتفتيش الخشن والتنكيل المقصود والاستيقاظ المبكر والجولات المكوكية لوحدات القمع البوليسية في المردوان داخل الأقسام لمنع تأدية صلاة الجمعة جماعة أو محاولة تشكيل جمع الشباب الأسرى داخل الغرف على هيئة جلسة استماع خطبة الجمعة وتأخير توزيع العلاج للمرضى المزمنة وتقليص وجبات الطعام، وفي حال عدم الالتزام تتفاجأ بعمليات القمع وأصوات القنابل الصوتية وروائح الغاز السام والقاتل، إضافة إلى أصوات صراخ الشباب المقيدة والمكبلة خلال الضرب الشديد الذي يتعرضون له؛ ففي يوم الجمعة يكون طعام الأسرى قليلا وبسيطا، مكونا من (بيضتين وملعقتي برغل وملعقة بازيلاء)، لا تكاد تكفي لسد رمق الجوع، وكان الأسرى ينوون الصيام اليومي المتتالي لنسيان عذاب الجوع واعتياد أمعائهم الخاوية على الوجبة الواحدة يومياً. هذه سياسة عقابية ممنهجة ومقصودة في مصلحة السجون الإسرائيلية منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، فالأسرى في السجون ممنوعون من كل شيء، حتى لا يكاد لهم شيء متاح، لكن شباب أسرى غزة كانوا يصنعون المعجزات على سبيل المثال لا الحصر، لأن الإنجازات متعددة ومختلفة، فكانوا يأتون بالطعام ويعيدون تدويره ويعدون وجباتهم وكأنها من المطاعم اليدوية الفاخرة، وفي يوم الجمعة كانوا يصنعون الكيك، وخلال شهر رمضان يعملون القطايف من المربى واللبن، والصفائح من الوجبات اليومية المُقدمة وإلخ.. هذه الإنجازات البسيطة كانت ترسم الأمل والابتسامة داخل القلوب قبل الوجوه ولا تكاد تكون بالأمر الحقيقي، فعندما نذكر الكيك والقطايف الذي أعده الأسرى لا يتشابه ولو قليلاً مع الواقع، لكنها الإرادة وصنعوا المسابح من خبز الليخم وعجم الزيتون بألوان وأشكال متنوعة. كانوا يكتبون رسائلهم واشعارهم وهمومهم على قطع ملابسهم القماشية والقطنية، ويكتبون آيات القرآن الكريم وبعض الأحاديث الشريفة والمسابقات الدينية والمتنوعة، وكذلك الرسم والنقش على الجدران والملابس من خلال سحب الخيوط من الأغطية وصناعة الإبر من أمور لا داعي لذكرها، ولم يعجزوا بل صنعوا الألعاب الترفيهية البسيطة مثل الشطرنج وطاولة الشيش بيش والسُلم والحية وغيرها الكثير؛ وكانت كلها في المداهمات والتفتيشات تُسحب ويُعاد صناعتها من جديد، أما أوقات اللعبة فيتناوب الشباب ما بين فريق لاعب وفريق راصد وفريق تمويه خلال جولات السجان في الأقسام والمتابعة اللحظية للكاميرات داخل الغرف؛ *(المؤمن لا يُعجز ... الغزاوي لا يُقهر).*

المعاناة تلو المعاناة والألم يرتقب بالأمل، حينما نبكي شوقاً لنور الله في ذلك الركن المنسي من العالم، حيث يتوقف الزمن وتتحول الأنفاس إلى عبء، لم يكن الصمت مجرد غياب للصوت، بل كان جداراً سميكاً من العزلة، في معتقل "سدي تيمان"، كان العالم ينتهي عند حدود العصبة التي لُفت حول أعيننا، والكون يتقلص حولنا ليصبح بمساحة جسد مكبل بالأصفاد الحديدية التي غرزت أنيابها في معاصمنا، نداوي جروحنا بمعجون الأسنان. كانوا يتعمدون القمع الجماعي والعزل الفردي والعقاب اللفظي والبدني والنفسي في يوم الجمعة للتنغيص على الأسرى، لم نعلم بشيء مما يدور حولنا سوى أصوات الأصفاد الحديدية وصياح السُهير (السجان) والنحشون (وحدة بوليسية لنقل الأسرى)، وإذا خَرَجْتَ من غرفتك لا تعلم الجهة التي ستذهب إليها وسط ضرب وتنكيل وتحقيق وتعذيب، وإن عُدت لغرفتك فكأنك عائدٌ لأهلك وبيتك، وقتئذ تشعر بتسلل بسيط من الطمأنينة المنزوعة، لم تكن لدينا معلومات أو اخبار، فنحن نعيش في مقابر الجحيم أو جهنم الحمراء حسب ما يزعمون وصفاً لسجونهم، فما نملكه هو الدعاء والاستغفار والأذكار نحصن بها أنفسنا وغرفنا، كانت مصادرنا حينما يقابل أسير ضابط مخابرات أو استخبارات السجن أو زيارة محام في القسم، فلا يوجد بيننا إذاعات، ولا صحف، ولا كتب، ولا مصحف، ولا مَلابس، ولا دفء، ولا أمان، نعيش ونقضي لحظاتنا وسط الخوف والقلق والتوتر والهستيريا العصبية وارتخاء الأعصاب التي تنتج عن أساليب القهر والذل والهوان والضغط الشديد، كانت وسيلتنا الوحيدة لمعرفة ما يدور بـ "الخارج" هي تلك الأصوات المرعبة لمعدن الطائرات الحربية وهي تمزق سكون السماء. كنا نرقد داخل السجون ومعسكرات الجيش حول #غلاف_غزة، نسمع زئير الحقد وهو يصعد محملًا بنار الغارات، وما هي إلا ثوانٍ حتى ترتج الأرض تحت أجسادنا الهزيلة، لم نكن بحاجة وقتها لمذيع يخبرنا أن غزة تُقصف؛ فقلوبنا كانت تهتز مع كل انفجار، ودموعنا تسيل بصمت تسأل: أما زال هناك من نُحبُه على قيد الحياة؟ أهناك بشر أو شجر أو حجر؛ ماذا تبقى فيكِ يا غزة ليُقصف؟! فمن يحمل لنا خبراً عن (أمنا) كناية عن غزة، وأحبتنا (أهلنا وشعبنا) غيرك يا الله، كان الظلم هناك يتجاوز القيد؛ فقد أرادوا انتزاع الروح من أجسادنا، في يوم الجمعة كان ذكر الله واستحضار عظمته تعالى هو ملاذنا الوحيد، لكن حتى هذا كان يُعد "جريمة" في عُرف السجن والسجان، وتوحيد العظيم أصبح جُرم نُعاقب عليه، سجانٌ يخشى تحريك الشفاه وإن كان لهم محاسبتنا؛ فإنهم سيحاسبوننا على النفس الذي نسحبه شهيقا وزفيرا .. عجباً على جبروتهم وطغيانهم.. فقد مُنعنا من تأدية الصلاة جماعة وفرادى، وحُرمنا الوضوء والشرب، فهل تتوقع أن تتوفر المصاحف بيننا؟! ومُنعنا من الجهر بالدعاء، وحتى تحريك الشفاه بالاستغفار. كان يُقابل بالعقاب والتنكيل. مرت علينا أيام وشهور على هذه الحال ولا حول لنا في المحال، إلا أننا كنا نقتات على تذكار بقايا آيات نحفظها في صدورنا، نتلوها سراً كأننا نهرّب النور إلى زنازين الظلام. في لحظة ما؛ أراد فيها السجان ممارسة نوع جديد من "المنّ السادي"، سُمح بدخول المصحف الشريف والقرآن الكريم إلى (البركسات) معتقلات عسكرية خاضعة لجيش الاحتلال وليست تابعة لمصلحة السجون، لم تكن دموعنا حينها تسيل ضعفاً، بل كانت فيضاً من أرواح كادت أن تجف، فارتوت بذكر الله، لكن قبضة السجان ظلت حاضرة بمرارتها؛ تلك اللحظة التي انهمر فيها النور الإلهي وفجأة، حدث ما لم يكن في الحسبان. لكم أن تتخيلوا مصحفا واحدا فقط لمائة وعشرين نفساً تتوق للارتماء في حضن آية واحدة، كان علينا أن ننتظر الأيام الطوال، نعد الساعات والدقائق، فقط لنظفر بتلك اللحظة المقدسة: أن نلمس المصحف، نقرأ ونتلو آية واحدة.. آه على آية واحدة فقط، إنه انتصار الروح على الجلاد. وعلى الرغم من ضيق الوقت وقسوة الحرمان، وتزاحم الأجساد المتعبة على نسخة وحيدة، كانت تلك الآية كافية لترميم ما انكسر فينا، في تلك اللحظات، تلاشى السجان، واختفت جدران "سدي تيمان"، وشعرنا بـ معية الله تحيط بنا، بكينا جميعاً، لا حزناً على القيد، بل فرحاً لأن الله لن يخيبنا، ولم يتركنا وحدنا في غيابات الجب. لقد أرادوا لنا الجحيم، فجعلنا من ذكر الله جِنانًا، وأرادوا لنا الذل، فجعلنا من شوقنا لكتابه عزةً لا تكسرها قيود الأرض.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

بين الأنقاض والحلم المؤجل... عبد الله الكحلوت ينجو من المجزرة بإصابة تنتظر العلاج

غزة/ فاطمة العويني:

لم ينجُ الشاب عبد الله الكحلوت من القصف الإسرائيلي الذي دمّر منزل عائلته في غزة بجراحه فقط، بل خرج من تحت الأنقاض بحكاية نجاة ثقيلة الخسارة؛ فقد أخويه وأصيب معظم أفراد أسرته، في حين يواجه اليوم إصابة معقدة قد تحرمه القدرة على المشي إذا لم يتلقَّ علاجًا عاجلًا خارج القطاع.

عاش الكحلوت (18 عامًا) لحظات قاسية تحت ركام منزله بعد أن قصفته الطائرات الإسرائيلية فوق رؤوس ساكنيه، قبل أن يتمكن المسعفون من انتشاله بعد نحو ساعة من إصابته. لكن النجاة لم تكن نهاية المأساة، بل بداية رحلة طويلة من الألم والخسارة.

في تلك الغارة، فقد الشاب شقيقيه يوسف وشمس، بينما أصيبت شقيقته الكبرى، الطبيبة يسارة، إصابة خطيرة أدت إلى بتر قدمها، كما أصيبت والدته، فيما خرج هو بجراح بالغة ما زال يعاني آثارها حتى اليوم.

يروي الكحلوت تفاصيل تلك اللحظات قائلًا لصحيفة "فلسطين": "انتشلوني بعد ساعة تقريبًا من الإصابة، كنت في حالة خطيرة جدًا. نزفت بشدة حتى أصبحت نسبة دمي ثلاثة فقط، وكان ضغط الدم منخفضًا للغاية".

ويضيف أنه أصيب بشظايا في أنحاء مختلفة من جسده، إضافة إلى جروح وكسور متعددة، بينها بتر أحد أصابع يده اليمنى. ومكث شهرًا كاملًا في المستشفى حتى بدأت حالته تتحسن قليلًا.

لكن الإصابات التي تعرض لها تركت آثارًا معقدة على صحته. فالكحلوت يعاني من كسر في العمود الفقري جعله غير قادر على المشي بصورة طبيعية، إلى جانب قطع في عصب الساق اليمنى تسبب في ما يعرف بـ"سقوط القدم"، ما يجعله يمشي بصعوبة بالغة.

ويقول: "أعاني من سقوط في القدم يجعلني أمشي بصعوبة، كما أن قطع العصب وعدم علاجه أدى إلى ضعف في عضلات الساق اليسرى أيضًا".

اليوم، لا يستطيع الكحلوت السير إلا لمسافات قصيرة بمساعدة جهاز طبي ثُبّت في ساقه، بعدما أخبره الأطباء أنه بحاجة إلى عملية جراحية معقدة لا يمكن إجراؤها داخل غزة بسبب ضعف الإمكانيات الطبية.

ويخشى الشاب أن يؤدي استمرار إغلاق المعابر ومنعه من السفر للعلاج إلى فقدان فرصته في التعافي، خاصة أن الأطباء حددوا مهلة زمنية لإجراء العملية لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ الإصابة، التي وقعت في 30 أغسطس الماضي.

ولا يملك الكحلوت حاليًا أي خيار علاجي داخل القطاع، إذ لا يستطيع حتى الخضوع للعلاج الطبيعي قبل إجراء عملية ربط العصب.

وتتضاعف معاناته مع ظروف النزوح، إذ يعيش مع عائلته في خيمة بعد تدمير منزلهم. ويقول إن البيئة غير المستوية حول الخيمة تجعل حركته محفوفة بالمخاطر، مضيفًا: "أمشي مستندًا على كرسي أو عمود خشبي، وأخشى السقوط في أي لحظة".

ولا تتوقف آلامه عند الساقين، فالكسر في يده اليمنى لم يلتئم بعد، وما زالت الصفائح المعدنية في موضعها، فيما يعاني من تيبس في الكوع بسبب قلة الحركة، رغم محاولاته إجراء بعض تمارين العلاج الطبيعي.

وعلى الرغم من كل ما مرّ به من إصابة وفقد ونزوح، لم يتخلَّ الكحلوت عن حلمه في مواصلة تعليمه. فقد تقدم لامتحانات الثانوية العامة وهو مصاب، ونجح في الحصول على معدل 87% في الفرع العلمي، ليلتحق حاليًا بدراسة هندسة الحاسوب.

ويأمل الشاب أن تلتفت المؤسسات الصحية الدولية إلى حالته وتعمل على إجلائه للعلاج خارج غزة قبل فوات الأوان، حتى يتمكن من استعادة قدرته على الحركة ومواصلة طريقه نحو حلمه بأن يصبح مهندسًا.

فبين ألم الجسد وذكريات المجزرة، ما يزال عبد الله الكحلوت يحاول أن يتمسك بحلم الحياة.

الركام يحاصر الحياة... سكان "مربع بلال" في حي الزيتون يطالبون بفتح ممرات إنقاذ

غزة/ محمد حجازي:

لم تعد أكوام الركام المتراكمة في "مربع بلال" وسط حي الزيتون شرق مدينة غزة مجرد آثار للدمار الذي خلّفه القصف الإسرائيلي، بل تحولت إلى حواجز تعزل مئات العائلات عن محيطها، وتحوّل حياتهم اليومية إلى معاناة مستمرة في الوصول إلى أبسط مقومات العيش.

ففي هذا المربع السكني المكتظ، سوت صواريخ الاحتلال العديد من المنازل بالأرض، لتتكدس كتل الإسمنت والحديد في الشوارع الرئيسة والفرعية، مغلقة الطرق بالكامل، ومحوّلة حركة السكان إلى مغامرة محفوفة بالمخاطر.

ويقول السكان إن الخروج لتأمين احتياجات أساسية، مثل شراء الخبز أو الوصول إلى الأسواق، بات مهمة شبه مستحيلة، إذ يضطرون لتسلق أكوام الأنقاض أو المرور عبر ممرات ضيقة وخطرة بين الركام.

وفي هذه الظروف يتصاعد استياء الأهالي مما يصفونه بغياب تدخل فاعل لفتح الطرق المغلقة، في وقت تتفاقم فيه الأزمة مع هطول الأمطار ودخول فصل الشتاء، حيث تتحول الأنقاض إلى مسارات طينية زلقة تزيد من صعوبة الحركة.

ويصف الحاج أبو علي فايد (58 عامًا)، أحد سكان المنطقة، واقعهم قائلًا لـ«صحيفة فلسطين»: «نعيش في عزلة قسرية أشبه بالسجن. الركام أغلق جميع المنافذ المؤدية إلى منازلنا، ولم يعد هناك ممر آمن يمكننا من خلاله الوصول إلى احتياجاتنا اليومية».

ويضيف بمرارة: «هذا حي عريق ومكتظ بالسكان، ومع ذلك لم نجد استجابة حقيقية لمناشداتنا. طرقنا كل الأبواب، لكن معاناتنا ما زالت مستمرة».

من جانبه، يروي المواطن فايق البلبيسي (33 عامًا) حادثة مؤلمة وقعت مؤخرًا داخل المربع، قائلاً إن المعاناة لم تعد تقتصر على صعوبة الحركة، بل أصبحت تهدد سلامة السكان.

ويقول: «قبل أيام كانت ابنة عمي تحاول عبور الركام للوصول إلى منزلنا، لكنها تعثرت بين كتل الإسمنت والحديد الملتوي، ما أدى إلى كسر في ساقها، واضطررنا لنقلها إلى المستشفى وسط صعوبة كبيرة».

ويضيف البلبيسي: «لا أصل إلى بيتي إلا بتسلق جبال من الأنقاض. أنا وزوجتي وطفلي نسير يوميًا فوق بقايا المنازل المدمرة. ما حدث لابنة عمي رسالة واضحة بأن حياتنا أصبحت في خطر دائم».

ولا تقتصر معاناة السكان على إغلاق الطرق والإصابات المحتملة، بل تمتد إلى مخاطر صحية متزايدة. ويقول المواطن أحمد الجاروشة (37 عامًا) إن أكوام الركام تحولت إلى بيئة مناسبة لانتشار القوارض والحشرات.

ويضيف: «المنطقة تعاني انتشارًا كبيرًا للفئران والقوارض، إلى جانب الروائح الكريهة المنبعثة من تحت الأنقاض، ما يثير مخاوفنا من تفشي الأمراض بين الأطفال».

وأوضح أن هذه الظروف الصحية المقلقة باتت تؤرق السكان يوميًا، خصوصًا مع غياب عمليات إزالة الركام أو تنظيف المنطقة.

في المقابل، أكد المتحدث باسم بلدية غزة، حسني مهنا، أن البلدية تدرك حجم المعاناة التي يعيشها سكان حي الزيتون، مشيرًا إلى أن التحدي الأساسي يتمثل في القيود التي يفرضها الاحتلال على إدخال المعدات الثقيلة وقطع الغيار اللازمة لإزالة الركام.

وقال مهنا لصحيفة «فلسطين»: «الاحتلال دمّر جزءًا كبيرًا من البنية التحتية والآليات البلدية، كما يمنع إدخال قطع الغيار اللازمة لصيانتها، ما أدى إلى تراجع قدرتنا على التعامل مع حجم الدمار».

وأضاف أن أزمة الوقود تمثل عائقًا كبيرًا أمام تشغيل ما تبقى من الآليات، موضحًا: «من دون الوقود لا يمكن تشغيل الجرافات أو تحريك المعدات لإزالة الأنقاض».

وفيما يتساءل السكان عن عمل بعض الجرافات في مناطق أخرى، أوضح مهنا أن هذه الآليات غالبًا ما تكون جزءًا من مشاريع ممولة من مؤسسات دولية، وتعمل ضمن مناطق وخطط محددة مسبقًا.

وأشار إلى أن «مربع بلال» مدرج ضمن خطة الطوارئ لدى البلدية، مؤكدًا أن العمل جارٍ بالتنسيق مع مؤسسات دولية لتوفير الوقود وإدخال الآليات اللازمة لفتح ممرات إنسانية في المنطقة خلال الفترة المقبلة.

وحتى ذلك الحين، يبقى سكان "مربع بلال" عالقين خلف جدار الركام، يترقبون وصول أي جرافة قد تفتح طريقًا ينهي عزلتهم، قبل أن تتفاقم الإصابات أو تتحول الأنقاض إلى بؤرة أمراض تهدد ما تبقى من حياة في هذا الحي المنكوب.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية منصة الأفكار

ويسألونك متى هو؟

لأن القرآن أنزله الله على الانسانِ وللإنسانِ، كان فيه وصفٌ دقيقٌ لنفسيةِ الإنسان بأنه يُحبَ كل شيءٍ، يُحب أن تسيرَ الحياة وفق هواه دون ضوابط، يُحقق ما يشاء، كيفما يشاء، وقتما يشاء، وهذا يخلق عنده حالة من الاستعجال عبّر عنها القرآن الكريم " وكان الإنسان عجولا " الإسراء11 و"خلق الإنسان من عجل" الأنبياء37. فكرة استعجال النتائج غير مقتصرة على أحدٍ معين، فهي سمةٌ بشريةٌ بغض النظر عن جنس الانسانِ وجنسيته ولونه ودينه، وقد عبّر القرآن الكريم عن سمة الاستعجال في تسعة مواضع، بصيغة "متى"، والمتأمل في "متى" يلحظ أنها تسأل عن قضايا تنوعت بين السؤال عن يوم الدين، الفتح، البعث، النصر، كما يلحظ أنها تطلب إجابة عن زمنٍ محدد، ووردت على عدة أشكال: "رغبة في الخروج من واقع مأزوم وليس تشكيكاً" كما جاء في قوله تعالى على لسان المؤمنين: "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة وَلَمَّا يأتكم مَّثَلُ الذين خلوا من قبلكم مستهم ٱلۡبَأۡسَآءُ والضراء وزلزلوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرسول والذين ءَامَنُواْ معه مَتَىٰ نصر ٱللَّهِۗ ألا إِنَّ نصر الله قَرِيبٌ (214) البقرة. "تحدياً وتشكيكاً " حيثُ وردت على لسان الكافرين في عدة آيات بنفس الصيغة، (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُذَا الوعد إِن كنتم صَٰدِقِينَ)(29) سبا، 48) يس (25) الملك) (48) يونس،30)(السجدة. ولو تأملنا آيات التحدي نجدها متبوعة ب" إِن كنتم صَٰدِقِينَ "، وهذا تحدي ممزوج بالتشكيك بموعود الله وقدرته على تحقيق الوعد، والرغبة بإظهار كذب المؤمنين الذين لن يجيبوا عن "متى". ولأن "متى" تحتاج إلى إجابة، فقد أجاب الله عزوجل عن بعضها ولم يجب عن الآخر، ففي سورة الأحزاب وردت "متى" (فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو)، فكانت الإجابة (قل عسى أن يكون قريبا) وكلمة "عسى" في القرآن تفيد التأكيد، وقد يتساءل أحدنا كيف يمكن فهم" عسى" أنها تفيد القُرب بالرغم من بعد المسافة الزمنية بين نزول القرآن وبين العصر الحالي"؟ الإجابة جاءت في القرآن" وإن يوماً عند ربك كألفِ سنةٍ مما تَعُدونَ" الحج47، وهنا نفهم أن "عسى" تفيد التأكيدَ بقرب الحدوث وفق المنظور الزمني الإلهي، وليس من المنظور الزمني البشري. وبغض النظر عن أن" متى" كلها لم يتم الإجابة عنها، لكن التي تم الإجابة عنها لم تكن إجابتها تُحدد موعد محدد لحدوث ما يُطالب به السائلون، بل ببيان ظروف ما سيكون في ذلك اليوم الذي يشككون فيه، أو تهيئة نفوسهم له، وللتوضيح على سبيل المثال، فالسؤال هو(وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُذَا الفتح إِن كنتم صَٰدِقِينَ) فكانت الاجابة (28) (قل يوم الفتح لَا يَنفَعُ الذين كفَرِوا إيمانهم وَلَا هم يُنظَرُونَ (29) فأعرض عنهم وانتظر إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ (30)(السجدة. ما سبق هو غيضٌ من فيضِ من كنوزِ القرآن الكريم في "متى"، ولنا لقاء اخر مع سؤال آخر من أسئلة القرآن الكريم، ونسأل الله أن يكون نصره قريبا.

صرف دفعة مالية لـ 4600 عامل ومريض من غزة بالضفة

رام الله/ فلسطين:

أعلنت وزارة العمل الفلسطينية، أمس، صرف دفعة مالية لمساعدة عمال غزة والمرضى ومرافقيهم الموجودين في الضفة الغربية.

وقالت الوزارة في بيان لها إنه سيتم صرف الدفعة المالية الـ20 لمساعدة عمال قطاع غزة الموجودين في الضفة، بالشراكة مع وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) بدعم من الهلال الأحمر القطري وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي.

وأشارت إلى أنه سيتم اليوم البدء في صرف دفعة من المساعدات النقدية، يستفيد منها 4,605 أشخاص من عمال قطاع غزة العالقين في محافظات الضفة الغربية الذين لم يتمكنوا من العودة إلى القطاع، إضافة إلى المرضى العالقين ومرافقيهم.

وقالت إن الأونروا وبدعم من الهلال الأحمر القطري ستقوم بتغطية 3,600 مستفيد من هذا العدد، على أن يتم تحويل المساعدة لهم اليوم الموافق 10/03/2026، فيما سيقوم برنامج الأغذية العالمي بتغطية 1,005 مستفيدين، ومن المتوقع تحويل المساعدة لهم خلال اليومين القادمين.

وبينت أن من بين إجمالي المستفيدين يوجد 885 مريضًا أو مرافقًا لهم يقيمون حاليًا في مستشفيات الضفة الغربية.

وحسب الوزارة فسيتم صرف المساعدات المالية من خلال شبكة PalPay، حيث سيتم إرسال رسائل نصية لكل مستفيد على هاتفه المحمول تتضمن تفاصيل استلام المساعدة.

الشرطة المجتمعية بغزة تنهي خلافًا ماليًا بـ800 ألف دولار

غزة/ فلسطين:

أنهت الشرطة المجتمعية بغزة خلافًا ماليًا بين مواطنين اثنين بلغت قيمته 800 ألف دولار، بعد سلسلة من الجلسات الحوارية التي عُقدت بحضور الطرفين.

وأفادت الشرطة في بيان له أمس، بأنها تابعت القضية المتعلقة بتقسيم أموال شراكة في مصنع برابيش، إضافة إلى مركبات وأموال أخرى مملوكة للشريكين، حيث نشأ خلاف حول آلية توزيع الأصول.

وأشارت إلى أنها عقدت عدة جلسات صلح وتفاهم، مما أسفر عن تسوية الحقوق المالية لكل طرف، والتوصل إلى اتفاق رسمي يتضمن سند مخالصة وفك شراكة بحضور الجهات المختصة.

محمد... طفلٌ يرتجـــــف كلما تذكّـــــر صوت الحرب

غزة/ سند:

بين أنقاض غزة وتحت سمائها المثقلة بأصوات الموت، تنطفئ براءة الطفل محمد (6 سنوات)، الذي لم تعد طفولته سوى سلسلة من الانهيارات النفسية والصرخات المكتومة.

محمد ليس مجرد رقم في إحصائيات الحرب، بل هو روحٌ بريئة تطاردها أصوات الصواريخ في منامها ويقظتها، في واقع مرير انعدمت فيه سبل النجاة والدواء، ليصبح حقه في «الحياة والسكينة» رهين تدخل إنساني عاجل ينقذه من جحيم الصدمات التي فاقت قدرة جسده الغض على الاحتمال.

ولم تكن رحلة النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه بالنسبة للطفل محمد مجرد تغيير للمكان، بل كانت رحلةً قاسية نحو «سجنٍ نفسي» بدأت جدرانه تضيق عليه يوماً بعد يوم.

محمد، الذي شهد مجازر الاحتلال التي أبادت عددًا من أقربائه وأحبته، لم يعد يخشى الموت بالقصف فحسب، بل بات الموت يتسلل إليه من داخل خلايا دماغه.

يستيقظ محمد من نومه بقفزات هستيرية وصرخات تمزق هدوء الليل، يرتجف جسده النحيل وهو يصرخ: «الجدران ستقع عليّ!». هذه الكوابيس ليست مجرد خيالات أطفال، بل هي ترجمة طبية لـ «زيادة الشحنات الكهربائية في الدماغ»، وهو تشخيص أكده الأطباء نتيجة الصدمات النفسية العنيفة التي تعرض لها بعد فقده لجده وعمه وعمته وأخواله في غارات متفرقة.

وفي غزة التي تئن تحت وطأة «حرب الإبادة»، تصبح حبة الدواء حلماً بعيد المنال، والد محمد، الذي يقف عاجزاً أمام نوبات ابنه اليومية، يتحدث بمرارة عن واقع مرير: «العلاج المفقود هو شريان الحياة الوحيد لمحمد، والمتوفر في الصيدليات هو دواء منتهي الصلاحية بسبب الحصار ومنع دخول المستلزمات الطبية».

ويتساءل الأب بوجع: «هل يُعقل أن ينجو ابني من المجاعة والقصف، ليُترك فريسة للمرض النفسي والعصبي لأن العالم عاجز عن إدخال علبة دواء؟».

وتتفاقم حالة محمد مع كل دويّ انفجار؛ فصوت القصف يمثل «الصاعقة» التي تزيد من اضطراب كهرباء مخه، مما يدخله في نوبات تشنج وبكاء لا تتوقف.

ويطالب ذووه اليوم المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، بضرورة التدخل الفوري لنقل محمد إلى خارج القطاع، مؤكدين أن حقه في «الرعاية الصحية» هو حق أصيل أقرته المواثيق الدولية، لكنه في غزة يبقى «معلقاً» حتى إشعار آخر.

محمد يزيد الناظر

المبادرات المجتمعية في زمن الحرب... بين المسؤولية الإنسانية وتشوهات الاستغلال في غزة

في أوقات الأزمات والحروب، تبرز المبادرات المجتمعية بكونها إحدى أهم الأدوات التي يعتمد عليها المجتمع للتكيف مع الظروف الاستثنائية. فالمبادرة في مفهومها العام تعني التحرك الطوعي الذي يقوم به فرد أو مجموعة بهدف معالجة مشكلة أو تلبية حاجة ملحّة دون انتظار قرار رسمي أو تدخل مؤسسي مباشر. ومن الناحية الاقتصادية والاجتماعية، تمثل المبادرات أحد أشكال رأس المال الاجتماعي الذي يعكس قدرة المجتمع على التضامن والتعاون وتوليد حلول محلية في ظل محدودية الموارد.

وخلال الحرب التي شهدها قطاع غزة، ظهرت عشرات المبادرات التي أطلقها أفراد ومؤسسات مجتمع مدني وشخصيات اعتبارية، إذ سعت هذه المبادرات إلى تخفيف حدة الأزمة الإنسانية والاقتصادية التي يعيشها السكان. فقد شملت هذه المبادرات توفير الوجبات الغذائية، وتوزيع المياه، وإعادة تشغيل بعض الأنشطة الصغيرة، وتنظيم حملات إغاثة عاجلة للأسر المتضررة. وقد لعبت هذه الجهود دورًا مهمًا في سد جزء من الفجوة التي خلفها تعطل الاقتصاد المحلي وتراجع قدرة المؤسسات الرسمية على تلبية الاحتياجات المتزايدة.

ولا يمكن إنكار أن العديد من هذه المبادرات قادها أشخاص ومؤسسات اتسمت بالمسؤولية والنزاهة، فقد عملوا بإمكانات محدودة، ولكن بإرادة كبيرة لخدمة المجتمع. وقد أسهمت هذه النماذج الإيجابية في تعزيز ثقافة التكافل الاجتماعي وترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية، كما عكست صورة مشرّفة عن المجتمع الغزي وقدرته على التكاتف في أصعب الظروف.

لكن في المقابل، شهدت فترة الحرب أيضًا ظاهرة أخرى لا يمكن تجاهلها، تمثلت في استغلال مفهوم المبادرة من قبل بعض الأفراد والجهات بطريقة غير مسؤولة. فقد تحولت بعض المبادرات إلى منصات لجمع التبرعات دون وجود آليات واضحة للشفافية أو المساءلة، وفي بعض الحالات لم يكن هناك توثيق حقيقي لكيفية إدارة الأموال أو توزيع المساعدات. هذا الواقع أدى إلى بروز حالة من التشكيك لدى بعض المتبرعين والجهات الداعمة، سواء داخل فلسطين أو خارجها.

ومن منظور اقتصادي، فإن الثقة تُعد حجر الأساس في منظومة العمل الخيري والإنساني. فكلما ارتفعت مستويات الشفافية والحوكمة في إدارة المبادرات، زادت قدرة هذه المبادرات على جذب التمويل والدعم. أما عندما تتراجع الثقة بسبب ممارسات فردية غير مسؤولة، فإن ذلك يؤدي إلى تراجع تدفقات التبرعات ويؤثر بشكل مباشر على الفئات الأكثر احتياجًا.

التحدي الحقيقي اليوم لا يكمن في كثرة المبادرات بحد ذاتها، بل في جودة إدارتها ودرجة مصداقيتها. فالمبادرة الناجحة هي التي تقوم على رؤية واضحة، وإدارة مالية شفافة، وتوثيق مهني للأنشطة والنتائج، بما يضمن استدامة الدعم وثقة المجتمع والمانحين.

وفي الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، تبقى المبادرات المجتمعية عنصرًا حيويًا في تعزيز الصمود الاقتصادي والاجتماعي. غير أن الحفاظ على سمعة العمل الإنساني يتطلب التمييز بين المبادرات الجادة التي تخدم المجتمع بصدق، وبين الممارسات الفردية التي تسيء إلى هذا المفهوم النبيل.

فالمبادرة الحقيقية ليست مجرد فكرة أو حملة تبرعات عابرة، بل هي مسؤولية أخلاقية واقتصادية تهدف في جوهرها إلى خدمة المجتمع وتعزيز قدرته على مواجهة الأزمات.

إنفوجرافيك